

محاكمات الثورة

الكتاب الثالث

أعده
كمال كيره

صدر عن:
مكتب شئون محكمة الثورة

المصبطة الرسمية لمحاضر جلسات محكمة الثورة

وزارة الإرشاد القومى
الإدارة العامة للاستعلامات

محاكمات الثورة

إعداد
كمال عبد الحميد كيره
رئيس مكتب شئون محكمة الثورة

المضبطة الرسمية
لمحاضر جلسات محكمة الثورة

الكتاب الثالث

صدر عن :

مكتب شئون محكمة الثورة
القاهرة : ٦٨ شارع قصر العينى ت ٢٤٥٣٤

فلسفة محاكمات الثورة

هناك قوم أفئدتهم هواء ، ونفوسهم خواء ، يقولون بألسنتهم ماليس فى قلوبهم .

هؤلاء يقولون : نحن معكم وهم مع الشيطان ، يستخفون من الناس أحيانا ، ولكن الله يعرفهم مفسدين مضللين ، يزيفون القول ، ويبذرون الفتنة ، ويريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ليعيشوا فى الظلمات التى نشأوا فيها وعرفوا طريقهم المعوج الفاسد فى ثناياها .

هؤلاء هم المنافقون الذين كان دأبهم دائما الغنم على حساب الجماهير التى أرهقها الطغاة بطغيانهم ، وانتهاز الفرصة فى عهود الفساد المظلمة التى عاشوا فيها حياتهم الآسنة الراكدة حتى اذا ماعرفوا أن هذه الثورة جادة فيما بدأته من كفاح شاق مرير أعاد للشعب حقه فى الحياة ، انقلبوا على أعقابهم وبدأوا يعملون فى الظلام ليحطموا حقوق هذا الشعب الذى حكم نفسه لاول مرة فى تاريخه الحديث .

انهم قوم عاشوا تحت أقدام الطغاة واستمرأوا المذلة والهوان على عتبات الفاسدين المفسدين ، ووجدوا النعمة السابغة حين كان الملايين من أبناء مصر يعيشون فى أتون النقمة الصارخة ، ثم وجدوا فى رحمة هذه الثورة بابا مفتوحا دخلوا منه الى رحاب الشعب الطيب الذى آواهم وأطعمهم ومنحهم حق الحياة الكريمة ، ولم تكد ثورة الشعب تمنحهم هذا الحق حتى اندفعوا كالافاعى المجنونة وجدت الدفء فسعت من الجحور سعيا

الكفر بها اليوم لانهم لايريدون الاشيئا واحدا هو عودة الفساد .

أولئك قوم اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم، وحق عليهم العذاب بما قدمت أيديهم ، وبما سعت اليه أرجلهم .

أولئك هم المنافقون الخاسرون الذين وضعوا فى ميزان العدالة فمالت بهم كفة الميزان وترنحوا أمام القول الحق ، وانهارت أعصابهم وتبلدت أفكارهم وأدركوا فى النهاية أن ثورة الشعب ماضية فى طريقها نحو اهدافها التى رسمها الشعب وآمن بها الشعب .

وكان من حق هذا الشعب أن ينفى المنافقين من صفوفه المتراصة ، وان ينبذهم من بنيانه الشامخ ، وأن يطهر نفسه من سمومهم وآثامهم .

من حق هذا الشعب أن يقطع الفاسدين المفسدين بسيف العدالة ليظل قويا على الدوام ، قادرا على الكفاح ، مؤمنا بالقيم والمثل التى رسمتها الثورة ، وحققتها الثورة .

من حق هذا الشعب أن يعرف أن مائة من المؤمنين خير من آلاف من المنافقين ، ومن حقه أن يقدم لمحكمة الثورة هؤلاء الافراد الشذاذ الذين حاولوا افساد ثورته ، وتضييع كفاحه ليبلغوا من وراء ذلك مغنما تافها حقيرا يمكن للرجعية والفساد ويمكن للاستعباد والاستعمار .

ضمناها أحد أجزاء تلك المجموعة التى تصدر تباعا ، واننا لا نزال عند غايتنا من نشر تلك المحاكمات ، التى حرصنا دائما على أن نؤكدها للمواطنين ، وهى وضع الحقيقة كاملة ، فى سجل فريد عزيز ، لأهم أحداث ثورة الشعب ، على الفساد والطغيان والاقطاع .

صحيح كان من الممكن ـ كما اقترح علينا بعض القراء ـ نشر تلك المحاكمات السرية كلها ، مع تحريفها أو تنقيحها ، بما يمنع ما قد يعود على البلاد من ضرر ، ولكن حتى هذا لم نقبله، ولم نفكر فيه لأننا نعمل دائما فى النور ، ونرغب عن تضليل الشعب ، أو تشويه الحقيقة ، التى سعينا الى الكشف عنها كما هى .

فالى الذين يكتبون الينا كل يوم متسائلين عن عدم نشر الجلسات السرية المطلقة ، التى تخص بعض المتهمين « السيد ابراهيم عبد الهادى » « أحمد محمد عوض » « البكباشى سعد الدين السنباطى » « البكباشى اسماعيل المليجى » « ابراهيم فرج » اليهم جميعا نوجه تلك اللفتة مؤكدين أننا عند وعدنا ، أما أولئك الذين يكتبون الينا بضرورة نشر تلك المحاكمات ، التى تمت فى جلسات سرية مطلقة مقترحين أن نحذف منها ، ونبدل فيها ، حتى نتجنب ما قد يتعارض والمصلحة العليا للبلاد ، فاننا نعتب عليهم فى رفق ، ونهمس فى آذانهم أن ذلك العهد ، لا يعرف التضليل أو التشويه ، ولايسمح لأى فرد أن يخدع أو يضلل ، فالحقيقة لدينا هى أن يقال كل شىء كاملا .

ونعود لنقولها بقوة وصراحة : اننا لا نعرف التضليل أو الخداع ، واننا ـ وقد ثرنا على الفساد ـ لن نقبل له أن يعود واننا ماضون قدما الى الأمام ، لنحطم الظلم ، ونطرد المحتل ، ونقضى على الفساد أينما كان .

والله يوفقنا ويهدينا سواء السبيل ، انه نعم المولى ونعم النصير .



« قضاه التوره »

« سجلوا أهم أحداث ثورة الشعب »


محكمة الثورة
القضية السابعة
فقطع دابرُ القوم
الذينَ ظلمُوا
والحمدُ للهِ ربِ العالمين



« وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون »



الخونة أصدقاء العدو وأعداء الشعب
يتوسطهم حليف الاستعمار « كنج صبرى » منكس الرأس

لماذا قدم « الخائن » صبرى لمحكمة الثورة ؟ !!

شن رجال القوات البريطانية هجوما عنيفا على مدينة الاسماعيلية يوم ١٩ يناير سنة ١٩٥٢ على أثر انفجار لغم بكوبرى الامبراطورة وابتدأ عدوانهم باخلاء مساكن الأهالى وطردهم منها ثم قاموا بتفتيش المدينة تفتيشا دقيقا بحثا عن الأسلحة والذخائر والفدائيين مستعينين فى ذلك ببعض الخونة وضعاف النفوس ممن تأصل فى نفوسهم الشر والسعى الى الكسب الحرام ، حتى ولو كان ذلك ببيع أوطانهم وايذاء مواطنيهم . وكان من بين هؤلاء ثلاثة هم محمود صبرى وابراهيم حمدان البوصيلى وبكرى السيد بكرى . فقد عرف عنهم التجسس لحساب الانجليز منذ بدأت حركة الكفاح الشعبى وكان يتردد ذكرهم على ألسنة المجنى عليهم فى حوادث التعذيب والاعتقال والسطو والتخريب التى قام بها الانجليز فكانوا يقومون بالارشاد عن أوكار المقاومة وعن الموظفين وكانوا يقومون باستجواب المكافحين بعد تعذيبهم بطريقة تؤدى الى الالقاء بهم فى معتقلات الانجليز .

وقد كان يوما ٢١ و ٢٢ يناير من الأيام المشهودة بهذه المدينة الحزينة . فقد قام الانجليز بالقبض على مئات الأهالى وتعذيبهم علنا فى الطرقات ، وقامت جحافل قواتهم ودباباتهم باقتحام المقابر ، ففتحوها وانتهكوا حرمة الموتى وقاموا بتفتيشها بحثا عن الذخائر والأسلحة وكان يرشدهم الى المكافحين والفدائيين الأشخاص الثلاثة سالفى الذكر . ولم يستطع رجال السلطات الرسمية أن يفعلوا شيئا . فقد كانوا يعيشون فى ظل الارهاب البريطانى .

الانجليزية ، ويقومون بمهمة البحث عن الفدائيين والوطنيين من بينهم بمراجعة مجموعة من الصور كان يحملها محمود صبرى وأضاف أن الأخير أخرج ستة أشخاص من بين المعتقلين ليسوا من أهالى الاسماعيلية ومن القادمين اليها للجهاد فى سبيل الوطن كان من بينهم طالب من كتيبة الجامعة يدعى كمال ، فقام الانجليز بنقلهم فى الدبابات بعد أن صلبوا الجامعى على شجرة تاركين الكلاب تنهش جسمه . وذكر أنه أبلغ بذلك حضرة اليوزباشى « ... » رئيس القسم المخصوص بالاسماعيلية فى هذا الوقت وذلك بعد الافراج عنه من الاعتقال .

وبسؤال « ..... » بلوكامين نقطة محمد على قرر ان الانجليز اعتقلوه يوم ٢٢ يناير سنة ١٩٥٢ أثناء تفتيشهم حى العريشية بالاسماعيلية ، ووضع مع بعض الأهالى بين الأسلاك الشائكة . فوجد بكرى السيد بكرى وابراهيم حمدان يلبسان الملابس العسكرية الانجليزية ويرشدان أحد الضباط الانجليز عن الفدائيين والمجاهدين من بين المعتقلين ، فأخرجا بعضهم واقتيدوا الى ناحية أخرى يقوم بالفحص فيها المدعو محمود صبرى . فتحرى أمرهم ثم أمر بترحيلهم الى المعسكرات الانجليزية بعد الاعتداء عليهم . وأضاف انه غافل حراسه وهرب بعد أن رأى الانجليز تعتدى على معاون المالية وعبد الرحمن الطحاوى الكاتب بالنيابة والبلوكامين « ..... » .

وبسؤال سعد الدين ابراهيم محمد معاون مالية الاسماعيلية قرر أنه كان من بين المعتقلين . وانه وجد ثلاثة من المصريين بصحبة رجال مكتب المخابرات البريطانى يبحثون عن الفدائيين والمجاهدين من بين من قامت القوات البريطانية باعتقالهم . وعرف من بينهم بكرى السيد بكرى .

وبسؤال حضرة عبد الرحمن الطحاوى الكاتب بنيابة قسم أول الاسماعيلية قرر أنه أعتقل مع مئات المصريين وسخره الانجليز فى حمل الذخائر وتفتيش المقابر وتقليب الموتى بعد

تقدم المدعو كوستى مانوسو للنيابة يشـــكو من أن الانجليز حضروا الى عزبته واعتقلوا خفيرها عبد المقصود أبو زيد عثمان وخطفوا جاد الله محمد على وعندما أفرج عن الأول وسـئل بمعرفة النيابة قرر أن الانجليز اعتقلوه وعذبوه وزجوا به فى السجن الحربى بارشاد شخص حاول أن يعرف منـــه أسرار الكفاح الشعبى بشتى الوسائل . فاعتدى عليه بالضرب،ولما لم يفلح فى نيل مأربه أمر باعادته الى السجن . وقيدت هذه القضية برقم ١٨٤ سنة ١٩٥١ جنايات أول جيش بريطانى وضمت لهذه القضية .

مما تقدم يتبين أن المتهمين محمود صبرى وبكرى السيد بكرى وابراهيم حمدان ابراهيم قد ارتكبوا الجريمة المنصوص عليها فى المادة ٧٨ مكرر عقوبات .

والقضية باقية على سؤال محمود صبرى فيما هو منسوب اليه وسؤال اليوزباشى ((....)) (١) عن معلوماته .

القائم بأعمال وكيل أول
بنيابة بور سعيد الكلية
((امضاء))

فى ١٩٥٣/١/٣

---

(١) وجدنا أن المصلحة العامة تقتضى عـــدم ذكر أسماء معينـــة .

والجاويش B . وكان يتجول بصحبتهم بالمدينة ويخالط الأهالى على المقاهى والمحلات العامة .

٦ ـ جاء فى نفس التقرير السابق أنه كون من بعض ضعاف النفوس شبكة للجاسوسية من بعض رجال البوليس الاضافى وكان يقوم بارسالهم الى مختلف بلاد القطر لالتقاط الأخبار وجمع المعلومات .

٧ ـ جاء بالتقرير السابق أيضا أنه كان يعقد اجتماعات مع بعض أفراد شبكته بمنزل المدعو حسن قدرى وكرياكو بعرايشية مصر . وكان يحضر هذه الاجتماعات رجال المخابرات البريطانية

٨ ـ جاء أيضا بنفس التقرير أنه كان يقوم بالارشاد عن الفدائيين ويعتقلهم مع رجال المخابرات البريطانية ويستجوبهم داخل المعسكر ويعتدى عليهم بالضرب .

٩ ـ اعتقل بواسطة ادارة المخابرات الحربية وهو يعمل بالجيش البريطانى بتاريخ ١٩٥٢/١٢/١ .

١٠ ـ بتاريخ ١٩٥٢/١٢/٢٧ أرسلت محافظة بور سعيد الى ادارة الأمن العام خطابا مرسلا من السير فرانسيس فوستنج قائد القوات البريطانية بمنطقة القنال يشير فيه الى عدم اخطاره بالقبض على محمود صبرى على مفتش البوليس بالسلاح الملكى البريطانى أثناء معاونته لاثنين من رجال الجيش البريطانى بملابس ملكية أثناء تعقبهم أحد الهاربين المشتبه فيهم من رجال الجيش البريطانى .

ومن هذا الخطاب يتبين بجلاء أهمية هذا المتهم . ومنه أيضا يتبين أنه كان يعمل مع رجال المخابرات البريطانيين بما لا يدعو الى الشك . الأمر الذى يقطع بأنه كان يعمل فعلا مساعدا بمكتب المخابرات البريطانية .

١١ ـ بتاريخ ١٩٥٢/١٢/٢ كتبت جريدة المصرى تحت عنوان اعتقال خائن « وضعت السلطات المصرية بالاسماعيلية

الايسر حتى أغمى عليه . وقام بالتحقيق معه بعد ذلك واتهمه بأنه يقوم وشباب الاسماعيلية بتحريض التجار على عدم التعاون والتعامل مع القوات البريطانية .

١٦ ـ وشهد عبد الرحمن محمد الطحاوى كاتب نيـابة الاسماعيلية فى الخبر رقم ٩٥٢/٢١٢ بنـدر الزقازيق بمـا ملخصه .

فى يوم ١٩٥٢/١/٢٢ اعتقلت فى المقـابر وحضر « الميجر صبرى » وكان معه صور فوتوغرافية لأفراد لا أعرفهم وسألنى عما اذا كنت أعرف أحدا منهم فلم أفده ولما أخرجت له بطاقتى الشخصية مزقها وتعدى بالسب وبألفاظ غير لائقة ، ثم أمر بادخالى وآخرين الى المقابر حيث سخرتنا القوات البريطانية فى حمل الذخائر . ويشهد أيضا بأن « محمود صبرى » كان يخرج الصور التى كانت معه ومنها استطاع اخراج خمسة أو ستة أشخاص سمعت بعد ذلك انهم كانوا من طلبة الجامعة . وكانوا فى ذلك الوقت قد صلبوا أحـد الذين أخرجوهم على شجرة وجايبين خمسة أو ستة كلاب ينهشوا فى الشـخص المصلوب . وقرر أنه لا يعرف من صلب الشخص المشار اليه . ولكن محمود صبرى كان يتداول مع الانجليز . وكانوا يهددوننا بأن من لا يعترف سيصلب مثل هذا والذى كان يهدد بهـذا القول هو محمود صبرى .

١٧ ـ شـهد « . . . . » انبـاشى بلوكامين نقطة بوليس محمد على بالاسـماعيلية بالمحضر رقم ٤٧١ فى ١٩٥٣/٢/١٨ بما يأتى :

فى يوم ٢٥ يناير سنة ١٩٥٢ حضرت دبابة فيها انجليز أمام منزلى بشارع الاقصر وكان فيها محمـود صـبرى ونادى عـلى بالاسم بالميكروفون فى الدبابة للخروج فى الشارع أمامه والا ستضطر العساكر الانجليز لاحضارى واطـلاق النـار على فأنا خفت ونزلت وركبنى الدبابة ودانى المعتقل وقال لى ..

ملاحظة رقم ١

اتهمه سلام حافظ سلام تاجر بقالة فى التحقيق الخاص بالكتاب السرى رقم ٧٥ المؤرخ فى ١٩٥٢/١٢/٢٧ أنه أثناء اعتقاله يوم ٢١ يناير سنة ١٩٥٢ فى معركة المقابر شاهدالمرحوم رفعت على بدر وهو مصاب بعدة رصاصات ومحمول على نقالة وموجود بالقرب منه • وقد حضر محمود صبرى الى غرفة الاعتقال ومعه جاويش انجليزى • ولما أراد استجوابه رفض فضربه محمود صبرى بالقلم على وجهه فثار رفعت على بدر وسب محمود صبرى بأن قال له : ((لما أعيش أوريك وأورى أمك وانتقم منك • فثار)) محمود صبرى فى الحال وانتزع السونكى من حزام الجاويش الانجليزى وطعنه فى قلبه فشهق رفعت شهقة واحدة وتوفى على الأثر • وقد ذكر سلام أن سبب تأخره فى التبليغ حتى ٥٢/١٢/١٨ هو خشيته من بأس محمود صبرى • كما أكد ان التقرير الطبى الذى عمل بالمستشفى المصرى أثر نقل جثة القتيل اليها سيؤكد وجود هذه الطعنة بالسونكى •

وانتهت النيابة من تحقيق هذا البلاغ بتقييد الحادث جناية جيش بريطانى •

ملاحظة رقم ٢

جميع التحقيقات التى أجرتها النيابة غير الواقعة السابقة فى الملاحظة الأولى لم تقيد بعد وارفقت أوراق الجنحة ١٩٥٢/٢١٢ بندر الزقازيق الى التحقيقات الخاصة بواقعة القتل •

الملاحظة رقم ٣

نوقش المتهم أمام مكتب التحقيق كما نوقش شاهدان هما سمعان ويصا وصبحى عطية السكرتير بمدارس الاسماعيلية •

محضر

الجلسة التاسعة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والدقيقة الثانية عشرة صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم السبت ١٠ اكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق أول صفر سنة ١٣٧٣) .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت.

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة ، وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى ابراهيم سامى جادالحق المدعىوالاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

بعد النطق بالحكم فى القضية المتهم فيها احمد نصيفوزكى زهران ومصطفى شاهين . بدىء فى نظر القضية رقم ٧ محمكة الثورة المتهم فيها :

محمود صبرى على

وحسن حسن محيى الدين .

وابراهيم اسماعيل على .

وعطية عزيز جندى .

وحسن سيد احمد وشهرته (حسن قدرى) .

«وقد حضر المتهمون الخمسة ،ومعهم حضرات المحامين الذين وكلوا للدفاع عنهم وذلك فى الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة عشرة صباحا » .

أسماء المتهمين – له الحق فى أن يبدأ بالكلام ، على أن يكون الكلام منصبا على طلب الادعاء جعل الجلسة سرية ٠

الاستاذ جلال شاهين (المحامى عن المتهم محمود صبرى على) – قبل أن أتكلم فى الموضوع ، أريد أن أسأل سؤالا : هل فيه شهود أم لا ؟ وهل الادعاء طلب شهودا أم لا ؟

الرئيس – المحكمة تعلم أن هناك شهودا ولكن ٠٠٠

البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق (المدعى العام) – لقد أعلنت المتهم بالشهود من ثلاثة أيام ٠

الاستاذ جلال شاهين – اننى أريد أن أعرف هل الشهود حيسمعوا والا مش حيسمعوا علشان تكون القضية ٠٠٠

الرئيس – أحب أن ألفت نظر حضرتك الى أن هذه الاعتبارات تترك للمحكمة ٠

الاستاذ جلال شاهين – أنا عاوز أعلق على هذا ٠

الرئيس – المحكمة لسه ماقررتش اذا كنا حنأخذ أقوال هؤلاء الشهود أولا ٠ وأحب أقول لك ان المسألة اللى احنا عاوزين ننظرها الآن مش منصبة على سماع الشهود أو عدم سماعهم ، **وانما المسألة منصبة على الطلب الذى تقدم به الادعاء بجعل الجلسة سرية ٠**

الاستاذ جلال شاهين – أنا واخد بالى ٠ ولكنى أحب أن أقول أنه اذا كان هناك شهود ، وانكم ستستمعون الى هؤلاء الشهود –اذا كان هناك شهود– فتكون شهادتهم لها كلام ، وتكون السرية لاموضع لها ، وعلى ذلك فلست أرى محلا للسرية ٠

الرئيس – يترك هذا الامر لتقدير المحكمة ٠ فللمحكمة – اذا رأت – أن تجعل الجلسة سرية ، كما ان لها أن تستدعى الشهود أو لاتستدعى ، وكذلك اذا مارأت أن الحالة تستدعى عقد الجلسة بصفة سرية ، وأن يحضرها الدفاع والادعاء فلها ذلك ، كما أن لها ألا تسمح للمحامى والادعاء بأن يكونا موجودين أثناء الجلسة السرية ٠

الاستاذ محمد جلال الدين شاهين – المتهم بتاعى له ظروف تتمثل فى انه كان فى الاعتقال من أول ديسمبر سنة ١٩٥٢ ، أى مضى عليه فى الاعتقال حوالى سنة ، كان

ان التهمة الموجهة الى موكلى هى انه أتى أفعالا تعتبر ضد سلامة الوطن والأسس التى قامت عليها الثورة • هذا هو الادعاء • أنما المعلومات التى توصلت اليها هى أن هذا قد وقع فى صالة فتحية محمود •

الرئيس ـ ومنين جبت المعلومات دى ؟

الاستاذ مصطفى كامل بسيونى ـ دى المعلومات اللى يمكن للدفاع أن يسرقها من الاخبار عن طريق الموكل •

الرئيس ـ يعنى مش عن طريق الادعاء ؟

الاستاذ بسيونى ـ لأ • وكمان فيه تهمة فى ذيل الادعاء انه طلب التجنس بجنسية أجنبية ، وهذه مسألة علنية ونشرت فى الصحف • لذلك فأنا أطلب من حضراتكم أن تكون الجلسة بالنسبة لموكلى علنية ، حتى أستطيع أن أؤدى رسالتى • واذا رأيتم حضراتكم الموافقة على العلنية ، فأرجو أن تمنحنى المحكمة أجلا ولو لبضع ساعات قليلة ، حتى أتمكن فى خلالها من الاطلاع على ملف موكلى ، ثم الخلوة بموكلى ، لان الخلوة مفيدة بعد الاطلاع ، والامر متروك لحضراتكم •

الاستاذ محمد طاهر الخشاب (المحامى عن المتهم الرابع عطية عزيز جندى) ـ لاشك أن الدفاع يقدر المصلحة العليا التى تدعو لان تكون الجلسة سرية ، ولا شك أن الدفاع يقدر هذا كما يقدر الادعاء هذه المصلحة أيضا ، الا اننى أرى أن من واجب الدفاع أن يبدى لهيئة المحكمة الموقرة ملاحظة هامة فى هذه السرية المطلقة ، ان حق الدفاع حق من الحقوق الاولى المقدسة فى الشرائع جميعا ، وفى جميع أنواع القضايا •

ان الدفاع حق مقدس • والمتهم فى حالته العادية ، وفى حالته المعنوية ، رجل مشتت الذهن مرتبك ، لايستطيع أن يضبط أعصابه حتى اذا كان متعلما وذا ثقافة • ولذلك فانه لايستطيع ـ مهما كان بريئا ـ أن يقدم لعدالتكم القرائن والادلة مرتبة ، حتى يستطيع أن يثبت براءته ، ولذلك فأنا انضم الى حضرات الزملاء الذين تكلموا قبلى ، فى أن تكون السرية نسبية • فليكن المتهم بين ايديكم ، وليكن بجانبه الدفاع ، ولن يكون

طلب جعل الجلسة سرية . ولكن فى حدود طلب السرية، أريد أن أتفق مع زميلى ممثل الادعاء على مسألتين : فمما لاشك فيه أن زميلى ممثل الادعاء يقرنى على أننى أمام عدالة المحكمة : المتهم برىء الى أن تقضوا حضراتكم بادانته ، بل يظل بريئا الى أن يصدق مجلس قيادة الثورة على حكم حضراتكم بالادانة ، وما دام المتهم بريئا الى أن تقضوا حضراتكم بادانته ، والى أن يصدق مجلس قيادة الثورة على حكمكم ، فهو يتساوى مع باقى المواطنين المصريين فى الحقوق ، الى أن تقضوا حضراتكم بادانته وبعد أن يصدق عليه مجلس قيادة الثورة . ومعنى المساواة ، هو أن يتساوى المتهم ـ الذى يظل بريئا أمام حضراتكم الى أن تثبت ادانته ـ هو أن يتساوى المتهم فى الحقوق مع باقى المواطنين . واهم هذه الحقوق : حقه كمواطن فى مخاطبة السلطات ، مثل حق الدفاع وحق الكلام وحق العقيدة أو حرية العقيدة . فهذا حق من الحقوق التى احتفظ بها الاعلان الدستورى الصادر من حضراتكم فى ١٠ ديسمبر سنة ١٩٥٢ ، تلك المبادىء الدستورية الهامة ، وفى مقدمتها المساواة ، مساواة هذا المتهم بباقى المواطنين . مادام يعد بريئا الى أن يصدر حكمكم بادانته ، والى أن يصدق مجلس قيادة الثورة على هذا الحكم . حقه فى مخاطبة السلطات ، ومن باب أولى ، حقه فى مخاطبة قضاته . ان موكلى فى صدره أشياء والاعتبارات العليا التى تصدرون عنها حكمكم ، أنا مطمئن الى أنكم ستراعونها ، وسينتهى حكمكم الى رفض طلب الادعاء ، وستوافقون على أن تكون مرافعتنا فى جلسة علنية . واذا صدر قراركم بجعل الجلسة سرية ،فأرجو أن تمكنوا هذا المتهم من حقه فى مخاطبة السلطات وفى مخاطبة قضاته ... ان فى صدره أشياء وأشياء . وهذه المخاطبة كحق من حقوق الانسان ،تكون اما مباشرة أو بواسطة وكيل. فهو يرجو حضراتكم ـ اذا انتهى قراركم بعد وزن الاعتبارات العليا التى تقدرونها حضراتكم بميزان العدالة ـ أقول اذا انتهى قراركم الى جعل الجلسة سرية ، فمكنوه من حقه الانسانى . مكنوه من مخاطبة قضاته بما فى صدره . ان فى صدره أشياء

الجلسة السرية • اما ان تكون الجلسة علنية أو تكون الجلسة سريه • يبقى بذلك أكون قد أديت واجبى فيما اعتقد على الوجه الاكمل •

الاستاذ عبد القادر عوده ـ طلبت أن تكون الجلسة علنيـــة ، فاذا رأت المحكمة أن هناك من الظروف ما يستوجب أن تكون الجلسة سرية فلتكن مقيدة محددة • أما اذا رأت المحكمة أن تكون السرية مطلقة ، فلتسمح المحكمـــة للدفاع بالكلام عن المتهم • أنا أقول أن لدى من الدفـاع ومن الاوراق مايقطع بأن المتهم برىء من التهمة المنسوبة اليه • والمتهم الذى أمثله أمى لايعرف القراءة ولاالكتابة ولا يستطيع أن يقدم وحده هذه الاوراق • فاذا رأيتـم أن تكون السرية مطلقة فاسمحوا لى أن أترافع عنه فى جلســـة علنية ، لـــكى أبين أوجه براءته ، وأقـــدم الاوراق التى تقطع بأن التهمة غير صحيحة • وأنا فى هذه الجلسة لن أتناول الا الادلة ، ولن أتناول الا مجرد الاتهام ، الذى قدم المتهم بشأنه • وأظن أن فى هذا ما يحقق العدالة من بعض الوجوه ، وما يحقق المصلحة من كل الوجوه •

الاستاذ عبد الرحمن صالح (وكيل النائب العام) ـ مع اصرار الادعاء على مايطلب من جعل السرية مطلقة ، أود ان أعقب سريعا على ماورد على لسان المحامين فى تبرير معـارضة هذا الطلب •

قال أحد الزملاء : ان الوقائع التى يحاكم من أجلهـا المتهمون ، انما وقعت جهارا نهارا ونحن لم نقل انهـا وقعت سرا ، **انما نطلب السرية للمصادر والظروف التى تحيط بهذه الدعوى** ، اما فيما يتعلق بالقول بأن المتهمين يعتبرون أبرياء حتى تثبت ادانتهم ، فهذا قول لاشك فيه ولكن الادعاء اذ يتقدم بهم الى حضراتكم ، انما يتقدم وهو على ثقة ويقين تامين بأنهم اشخاص خطرون ، قام الدليل من وجهة نظر الادعاء بما يكفى لادانتهم ، والمطالبة بتوقيع أشد عقوبة نص عليها أمر تشكيل المحكمة •

وأكرر القول وهو ماسبق أن قلته فى جلسات سابقة أمام حضراتكم ، من أن السرية المطلقة قد تثبت عمـــلا انها تحقق كل مصلحة عامة وخاصة معا، **فقد مثل أمام**

٣ ـ استبعاد شهود الادعاء فى قضية المتهم محمود صبرى على .

الاستاذ مصطفى كامل بسيونى ـ سمحتم لى بجعل الجلسة علنية ، **وأنا كنت مؤمنا ومطمئنا بأننى سأجاب الى رجائى وهو أن تمكنونى من الاطلاع على الاوراق** ، وارجو من حضراتكم ـ ولا أثقل فى الرجاء ـ ان يكون أجلا استطيع أن أعيد فيه دفاعى معموكلى ، وحتى يمكننى أن أختلى به ، لانه كما تعرفون حضراتكم وكما ذكر الزملاء ، أن هناك فائدة بالاختلاء مع المتهم بعد الاطلاع . لذلك أرجو من حضراتكم أن تفسحوا لى وقتا لاطلع على الاوراق .

الرئيس ـ قررت المحكمة جعل الجلسة العلنية المقبلة الخاصة بالمتهم ابراهيم اسماعيل على فى الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم .

الاستاذ عبد القادر عودة ـ هل معنى ذلك أن نحضر مع المتهمين

الرئيس ـ لأ يحضروا لوحدهم .

الاستاذ عبد القادر عودة ـ هل يمكن أن تسمح لنا المحكمة بتقديم دفاع عن المتهم ؟ لايتصل بالتحقيق ولا يتصل بالادلة ، ولكن لتقديم مستندات ؟

الرئيس ـ مستندات ايه ؟

الاستاذ عبد القادر عودة ـ مستندات خاصة بالاتهام تنفى هذا الاتهام .

الرئيس ـ يمكن للمحكمة أن تخلو للاطلاع عليها ؟

الاستاذ عبد القادر عودة ـ وطبيعى ان كل مستند بيحتاج الى تقديم ، فاسمحوا لنا بجلسة بعد الانتهاء من الجلسة السرية لكى تسمعونا . يعنى تسمحوا لكل واحد منا يقدم متهمه بكلمة دفاع .

الرئيس ـ الدفاع ده حيبقى مبنى على أساس ايه ؟ يعنى حيبقي عن ماضى المتهم ، أو وقائع بالنسبة للقضية ، أو بالنسبة للقضية اذا كانت تنظر فى جلسة سرية ؟

الاستاذ عبد القادر عودة ـ المفروض فى السرية انها لحفظ أدلة ولحفظ وقائع ، ولحفظ المصدر ، نحن لانتكلم عن ذلك بل نتكلم عن أدلة من ناحيتنا تنفى هذه الادلة من أساسها وتدحضها .

الاستاذ محمد طاهر الخشاب ـ سوف نقول لحضراتكم من هو

محضر

الجلسة السرية

■ المتهمون : محمود صبرى على

حسن حسن محي الدين

عطيه عزيز جندى

حسن سيد احمد

■ الادعاء : خيانة الوطن و التعاون مع القوات المعادية للبلاد

محضر
الجلسة السرية لمحكمة الثورة

المنعقدة فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة العشرين صباحا بمقر قيادة الثورة يوم السبت ١٠ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق أول صفر ١٣٧٣)

برئاسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى أنور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم ، عضوى مجلس قيادة الثورة ٠

وبحضور البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق المدعى والاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء ٠

وحضر الجلسة المتهمون الاربعة محمود صبرى على وحسن حسن محيى الدين وعطية عزيز جندى وحسن سيد أحمد الشهير بحسن قدرى ٠

وبحضور المحامين عنهم وهم حضرات الأساتذة جلال شاهين وعبد القادر عوده ومحمد طاهر الخشاب ومحمود كامل ٠

وقام بتسجيل المناقشات سكرتارية الجلسة ومندوبو مكتب شئون محكمة الثورة ٠

الرئيس ـ نفتتح الجلسة السرية وأرجو أن لا أكرر كلمة الايجاز للدفاع ٠ والآن يتقدم الدفاع بالنسبة للمتهم الاول محمود صبرى على ٠

الاستاذ جلال شاهين (المحامى عن المتهم محمود صبرى على) للمتهم الماثل أمام حضراتكم تاريخ يبدأ من ١٩٢٣ الى أن التحق بالجيش الانجليزى سنة ١٩٤٧ ٠

المتهم ـ مدير الانجليز هناك · وأخذنى وحبسنى فى مرسى مطروح · وقبل ايطاليا ما تعلن الحرب جابونى لغاية سيدى جابر واشتغلت بعد كده مع جماعة مقاولين · وفى آخر ١٩٤٧ اشتغلت فى أبو صير فى شركة ـ ومبى ـ وبعد كده أخذونى الانجليز فى الجيش الانجليزى ·

الرئيس ـ تعرف (مونرى) ؟

المتهم ـ كان بيشتغل ···

الاستاذ جلال شاهين ـ اننى أنتهى من هذا التقديم الى أن هذا المتهم الذى لم يكن له شأن يذكر ، ولم يرفع بشأن اتهامه الا صفحات الجرائد · فحينما اطلعت على جريدة الجمهور المصرى وجدت أنها كتبت عن المتهم **(كنج صبرى)** ·

الرئيس ـ مالنا ومال الجمهور المصرى ·

الاستاذ جلال شاهين ـ أقصد أن أقول أن صفحات الجرائد هى التى تنبه الاذهان ·

الرئيس ـ وهى المخابرات بتجيب المعلومات من الجمهور المصرى ؟

الاستاذ جلال شاهين ـ أنا أقول أنها من دعاة التنبيه · وأقول أيضا أن هذا المتهم ليس من الاهمية فى شىء كى يقدم الى محكمة الثورة لأنى أعتقد أن من يتقدمون اليها لابد أن يكونوا رجالا لهم قيمتهم ، حتى يمكن أن يمثلوا أمام محكمة الثورة ·

الرئيس ـ وهو يعنى ما يتحاكمشى أمام محكمة الثورة الا المهمين أوى فى مراكزهم وايه يعنى لو تقدم اليها مثل هذا المتهم ما دام تستحق تهمته أن يتقدم اليها ·

الاستاذ جلال شاهين ـ كثير أوى لما يقولوا أن محكمة الثورة حكمت على واحد غير مهم اسمه محمود صبرى ·

الرئيس ـ يعنى لازم يكون من الشخصيات البارزة ؟

الاستاذ جلال شاهين ـ اذن النتيجة واحدة • أنـــه ماكانش بيخرج والسلام ••

الرئيس ـ أنا راجل قاعد فى بيتى مش عاوز اتصل بالناس أنا حر •

الاستاذ جلال شاهين ـ انما هذا المتهم ليس له بيت •• بيته جوه فى المعسكر •

الرئيس ـ أنا عاوز أقتنع • كل الكلام اللى بتقوله لماأفنده مش بلاقى فيه حاجة تقنعنى •

الاستاذ جلال شاهين ـ عاوز أقول أن فى هـــذا الوقت كان الشعور القومى فى أشده •• والوعى القومى أيضا يقف بالمرصاد على حدود المعسكرات لكى يمنع الدخول لماذا ؟ **لأن كان فيه وعى قومى بأنه لا يصح أن أى واحد يتعاون مع الجيش الانجليزى لأنهم أعداء ولكن هناك فدائيون أو أشخاص مصريون واقفون بالمرصاد حول دائرة المعسكرات تمنع الدخول • لأنها تظن على الاقل أن كل من يدخل يتعاون مع الانجليز** فسواء كان ممنوع عليه الدخول أو مش ممنوع **فبأعتباره مصرى يمتنع عليه أن يتعاون مـع الانجليز** • فهذا المنع سواء كان شخصى أو للغير يجعله فى دائرة محددة لا تجعله يتصل • لأن شأنه شأن غيره • وأظن أن هذه الوقائع ليست بعيدة عن الأذهان • وفى الوقت نفسه كان هناك سياج من الأهالى يقفون بالمرصاد لكل من يحاول التعاون مع الانجليز •

الرئيس ـ (للمتهم) تعرف السير G.M.

المتهم ـ أيوه أعرفه •

الرئيس ـ يعنى هو فى المخابرات ؟ وبتخرج معاه ؟ ••

المتهم ـ هو كان بينزل اسكندرية وكنت أقوله يا جورج خذنى معاك فى عربيتك بدل ما ركب (البس)

الرئيس ـ كان بيركبك معاه بس للحراسة ؟

الاستاذ جلال شاهين ـ مادام فى الحراســة معناه مقبــوض عليه •

الرئيس ـ يعنى ماكنش لسه لبس لبس عسكرى ؟

الاستاذ جلال شاهين ـ هو كان بيشتغل مع المقاولين . ودى أعمال مدنية حتى لو كان معشركات بتشتغل مع الجيش أما الوقائع التى أجهلها فده يبقى شىء تانى ، هو يعرفها ويمكن يقدر يفسرها .

الرئيس ـ أنا قلت فى كلامى أنك لازم تقنعنى فالمسألة مسألة دفاع فعشان تقنع المحكمة لازم تتكلم كلام يقنع .

الاستاذ جلال شاهين ـ البديهى أدامى أهه .

الرئيس ـ هذا بالنسبة لوجهة نظرى بس .

الاستاذ جلال شاهين ـ البداهة تقتضى أن تكون شخصية المتجسس غير معروفة وهو فى الحركة ليتصل بالناس اللى بيعطوله الانباء ويتصل بالعملاء بتوعه فاذا نبهت اليه الاذهان ....

الرئيس ـ خلاص عرفنا أنه كان محصور فى المعسكر ... تكلم فى نقطة أخرى .

الاستاذ جلال شاهين ـ أما من ناحية العملاء هل العملاء حيكونوا انجليز والا مصريين ؟

الرئيس ـ بلاش عملاء ... سحبنا كلمة عملاء ..

الاستاذ جلال شاهين ـ بلاش عملاء نقول أعوان .

الرئيس ـ أعوانه هو والا أعوان المخابرات الانجليزية .

الاستاذ جلال شاهين ـ أعوانه هوه لأنه هوه المتهم والاعوان دول حيكونوا مصريينفلما يقدم هوللمحاكمة وهمه اللىجابوله هذه الوقائع لو فرضنا جدلا أنه بيجيب المعلومات بواسطة أعوانه نقدر نفترض هذا الفرض ففين همه الاعوان ؟ واذا كانوا مصريين ليه مقدموش للمحاكمة ؟ واذا كانوا انجليز أو جنسيات أجنبية فنحن نقول أن الانجليز والجنسيات الاجنبية محددة وملاحظة ومراقبة فاذن ....

الرئيس ـ (للمتهم) تعرف حسن قدرى

المتهم ـ أيوه يا فندم .

وقد عرضت على قضايا كثيرة من هذا الصنف فرفضتها ، ولكننى جئت هنا الى مكتب الادعاء والتحقيق لأعلم شيئا عن حقيقة التهم الموجهة الى موكلى . فلما علمت بنوع التهمة رفضت أن أترافع ولم أقبلها ، فلم أقبلها الا بعد أن جاءنى أناس من خيرة المواطنين هم من فدائى الاسماعيلية وطلبوا الى أن أقبل الدفاع فى هذه الدعوى وألحوا على كثيرا وأقنعونى ، وسأحاول أن أنقل الى حضراتكم اقتناعى الذى اقتنعت به منهم ..

ان هذا الرجل الماثل بين أيديكم هو براء من هذه التهمة ، ويجب أن يرد اليه اعتباره كمواطن صالح **أما اذا رأيتم بعد اقتناع أن هذا الرجل قد ارتكب جريمة الخيانة فاننى أول من يطالبكم بأن تحكموا عليه بأقصى العقوبة وأشدها .**

حضرات القضاة — هذا المتهم يبلغ من العمر حوالى الستين عاما .

المتهم — أنا عندى ٥٣ سنة .

الاستاذ عبد القادر عودة — هذا المتهم قد نيف على الخمسين عاما . وصناعته مكوجى ، وهو من مواليد بلدة دراو من شبين الكوم . ونشأ عاملا يعمل فى محل مكوجى ، ولا يزال يعمل فى هذه الصناعة ، وفى سنة ١٩٤٠ القت به المقادير الى العمل فى مقاولات الجيش الانجليزى ، فرست عليه مقاولات الغسيل والمكوى سنة ١٩٤٠ ، وظل يعمل فى هذه المقاولات من سنة ١٩٤٠ الى سنة ١٩٤٧ ، وفى سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٤٩ وسنة ١٩٥٠ لم ترس عليه هذه المقاولات ، لماذا ؟ لان أناسا آخرين زاحموه فلم يعط شيئا منها . وهذه نقطة أخرى أحب أن تضعوها فى ذاكرتكم .

فى سنة ١٩٥١ رست عليه مقاولات من هذا النوع ، ومن جديد ابتدأ يعمل سنة ١٩٥١ . وظل يعمل حتى قامت معركة القنال ، فانقطع به السبيل فلم يعمل ، وترك العمل فى القنال وفى المعسكرات . فابتدأ يعمل فى تجارة الفول السودانى ، وظل يشتغل فيها والاوراق

امضائه ويكتبها بشكل معين · ومثل هذا الأمى لا يصلح أبدا أن يكون جاسوسا ، ولو كانت مهمته تقتصر على المراقبة لشخص ، كان من الممكن أننا نقول أنه من الجائز ينفع ، لأننا حتى الآن مع الاسف نعتمد على أمثال هؤلاء الجهلة فى مراقبة الناس · ولكن فى الجيش الانجليزى ما أعتقدش أنهم يشغلوا راجل أمى فى مهمة زى دى ، ليس له اتصال بالاحزاب ، وليس لديه أية معلومات سياسية · وعلى أى حال ايه المعلومات السياسية التى يمكن أن يتقدم بها هذا الرجل · ان الجاسوسية فن ، والجاسوس يشترط فيه الثقافة الواسعه · ولا بد من أن يمرن تمرينا دقيقا · فالجيش الانجليزى ليس فى حاجة الى أمثال هؤلاء الاميين ، لان لديهم كثيرا من المثقفين ·

ثم هذه جاسوسية سياسية ، ويشترط فيها أن يكون الجاسوس مثقفا ، ولا يمكن أن يتصور انسان هذا ·

ثم أرجومن حضراتكم أن ترجعوا الى نوع المعلومات وماهيتها · هل يمكن لرجل أمى جاهل أن يأتى بمثل هذه المعلومات السياسية ؟ واذا رأيتم أنه لايمكن أن يأتى بها رجل امى مثل هذا يبقى الامر متروك لتقديركم ·

الجاسوسية ـ **ياحضرات القضاة** ـ التى يفترض حدوثها من رجل يعمل كمقاول ، معناها أن دى مهنة مربحة · ومثل هذا الرجل لو كان جاسوسا لكان يبقى لديه شىء من المال ولما ترجعوا لتاريخ حياته وأملاكه وحالته المادية لوجدتم أنه أفقر الناس · ازاى يبقى جاسوس اذن وهو فى هذا الفقر ؟

هذا الرجل لايملك شيئا أبدا سوى منزل فى الاسماعيلية تبلغ مساحته ١٤٧ مترا ، وهذا المنزل مرهون على ١٤٢٨ جنيها ، ومن ٢١ ديسمبر سنة ١٩٤٦ حتى الآن لايزال يسدد فى هذا البيت · وكان الدين محدد له موعدا لم يسدد فيه · واخيرا اتفق مع صاحب الدين ليقسط له الدين ، ولا يزال عليه جزء منه ، وهذا هو محضر الصلح الذى تم به الاتفاق على تأجيل بعض الدين أقدمه لحضراتكم ، كما أقدم الاوراق الخاصة بالمنزل

المتهم ـ ماكنتش جوه المعسكر ·انما الجيش كان احتفظ ببعض العمال ومنعهم من الخروج ·

الاستاذ عبد القادر عودة ـ عندى صورة لشكوى تقدم بهـا المتهم الى الغرفة التجارية ـ وهاهى ـ يطلب فيها سلفة تجارية · وأعطى هذه السلفة بعد ماثبت أن هذا الرجل انقطع عن العمل من الجيش الانجليزى ، فاذا كان فية عمل هوه مش مسئول ، وانما هذه الاوراق انه تظلم للغرفة التجارية ، وانه انقطع فعلا ، والغرفة التجارية أجابته الى طلبه ، وفيه اخطار منه ـ وهاهو ـ الى مأمورية الضرائب بالاسماعيلية ، واخطار الى مكتب صحة الاسماعيلية · هذا الرجل يقول فى صورة الاخطار ان أعمالى أجرها ناس من الباطن من عام ٥٢و٥٣ · وفى الخطاب الآخر يقول أن اعمالى يقوم بها أناس آخرون · ثم هذه الفواتير الثلاث التى يقال عنها هى بمبالغ طفيفة لاتثبت انه كان يعمل ···

الرئيس ـ كنت عامل مدير الساحل الانجليزى ؟

المتهم ـ فى الصيف ستة شهور ·

الاستاذ عبد القادر عودة ـ هذه الجرائم خطيرة ضد الوطن وفى الوقت نفسه خطيرة ضد سمعة الناس · وانا أترك الامر بين أيديكم وأرجو أن تقدروا وتدققوا واذا كان هناك أدلة قاطعة بأن المتهم مدان · فيجب أن يلقى أشد الجزاء · ولكن اذا كان هناك شدة فيجب أن يفسر لمصلحة المتهم · وكل القوانين الوضعية والشرائع السماوية تقول بهذا فتقول · ادرأوا الحدود بالشبهات ، ويقول الحديث الشريف «خير للامير أن يخطىء فى العفو من أن يخطىء في العقوبة » هذا هو كل ماأريد أن أقوله لحضراتكم وأرجو الله أن يوفقكم الى الخير ان شاء الله ·

الرئيس ـ المتهم عطيه عزيز جندى ·

الاستاذ محمد طاهر الخشاب (عن المتهم عطية عزيز) ـ **ياحضرات القضاة الاحرار** ـ لاأريد أن أكرر عليكم ماسمعتموه من زملائى عن هذه المهمة الجليلة الموكولة اليكم · فالواقع أن الثورة حين رأت أن تنشىء محكمة الثورة ، انما رأت

وقع على شخص وعلى نفس بريئة . لذلك فاننى أقول لحضراتكم أن الدليل فى مثل هذه القضايا يجب أن يؤخذ على حذر . وأنا لاأقولها منبها - حاشا لله - وانما أقول مذكرا وأداء لواجبى .

ياحضرات القضاة : تعرفون حضراتكم القلم السياسى، هذا القلم البغيض . وكثير منا وانا كنت ضحية هذا القلم فى قضية الاخوان ، لكثرة الاعتقالات التى كانت تحدث بالألوف واعطيت تقارير فاسدة . لذلك يجب على القاضى حتى يأتيه التقرير - لافى صدد الاعتقال فحسب، بل فى صدد اتهام خطير - ان ينظر اليه وأن يأخذه متمعنا متفحصا فهو كما يحتمل الصدق فانه يحتمل الكذب ولا أريد أن أقول الكذب وانما أريد أن أقول سوء تقدير وسوء استنتاج . فالتقارير لايمكن أن تقوم دليلا حاسما كافيا للدلالة على صحة الاتهام فى هذه القضايا متهمى - **ياحضرات القضاة** - قرأت اتهامه فلم أجد الا شاهدا واحدا حسب الظاهر . وقد يكون فى الاوراق أشياء أخرى لم اطلع عليها ، وانما حسب الظاهر الذى أمامى ليس هناك شاهد واحد يدل على ماسبق فى هذا الاتهام .

فمتهمى - **ياحضرات القضاة** - التحق بالعمل فى الجيش الانجليزى حوالى سنة ١٩٤٨ ، وحين أعلن الغاء المعاهدة حضر فى اكتوبر سنة ١٩٥١ ، والتحق فعلا والاوراق الرسمية تثبت ذلك - بمصلحة الشئون القروية والبلدية بمدينة شربين ، كالعمال الذين التحقوا بخدمة الحكومة المصرية عقب الغاء المعاهدة ، حتى كان مارس سنة ١٩٥٢ فطلب منه أن يتقدم بفيش وتشبيه فلم يمكنه أن يتقدم به **لان له سابقة فى أشياء مسروقة** من الجيش الانجليزى سنة ١٩٤٧ . هذه حسب معلوماتى واغفروا لى اذا كان هناك شىء غير ذلك .

الرئيس - انت مش رجعت بعد شهر ونصف والا لأ ؟

المتهم - اشتغلت فى المصلحة اكتوبر ونوفمبر وديسمبر ويناير وفبراير فى مشروع مياه الشرب فى شربين .

الرئيس - مارجعتش بعد الشهر ونصف ؟

المتهم ـ لا ٠

الرئيس ـ ماقدمتش طلب بنفسك للتجنس بالجنسية الانجليزية ؟

المتهم ـ مش ممكن أعمل كده ٠

الرئيس ـ قدمت والا مقدمتش ؟

المتهم ـ مش ممكن أكون أنا ٠

الاستاذ طاهر الخشاب ـ أنا مافهمتش انه طلب الجنسية الانجليزية ٠

البكباشى ابراهيم سامى ـ طلب الجنسية الانجليزية وتمت الاجراءات ٠

الرئيس ـ وعلشان يبرر عمليته أخذ يبث الدعوة علشان الناس تتمثل به ٠

الأستاذ طاهر الخشاب ـ يبث الدعوة فين ؟ بين العمال ؟ أنا أقول ان طلب التجنس بالجنسية الانجليزية يحتاج الى شروط كثيرة منها ضرورة قضاء خمس سنوات فى انجلترا وحسن السير والسلوك ٠ وموكلى هذا كما قلت لحضراتكم له سابقة وكما يقرر أن العلاقة بينه وبين الجيش علاقة سيئة ، لانه اتهم فى قضية سنة ١٩٤٨ ، وحكم عليه بالحبس ١٥ يوما كما حبس بواسطة محكمة الاسماعيلية لسرقته من الجيش ٠ كما اتهم بسرقة دينامو وبطارية وهوجم منزله أكثر من مرة ٠

الرئيس ـ سنة كام ؟

المتهم ـ سنة ١٩٥٢ وهاجموا بيتى مرتين وطلعت براءة ٠

الرئيس ـ احنا مش بنحقق فى سرقة البطارية والدينامو ٠

الاستاذ طاهر الخشاب ـ فهذا الاتهام له من الانجليز بالسرقة، يجعل العلاقة بينه وبينهم لاتقوم على أساس التعاون ٠ فكان من باب أولى أن الانجليز يستعينوا بشخص علاقته كويسة معاهم ٠ وعلى كل حال الاوراق بين ايديكم ، وكما قلت أولا وآخرا قدروا مصلحة الوطن العليا قبل كل شىء والله يرعاكم ويوفقكم ٠

باطنه فى ديسمبر سنة ١٩٥٢ ، فجه المتهم فى القاهرة وعمل فى الكانتين فى ٥ يناير سنة ١٩٥٢ ، وكان عمله مسك الحساب والماركات • فلم يبق فى العمل سوى أيام قليلة واذا تشككتم حضراتكم فى هذا الدفاع ، يمكن لحضراتكم السؤال فى كلية الحقوق • فيتبين لكم أن الكلية كانت مغلقة بسبب الاضرابات المستمرة فلم تسمح الظروف لحسن قدرى أن يجلس فى هذا الكانتين سوى أيام قليلة • ولم تسمح له بالاتصال بأحد حتى يقال انه كان يتخير الفرائس • وفى يوم ٢٦ يناير حرقت القاهرة ، واستقرت الحال بالقنال وعدنا للسماح للعمال بالعودة الى المعسكرات •

الرئيس ـ تعرف الميجر .K ؟

المتهم ـ أعرفه •

الرئيس ـ بيشتغل ايه ؟

المتهم ـ بيشتغل ضابط أمن •

الرئيس ـ تعرف .G.D ؟

المتهم ـ ماعرفوش •

الرئيس ـ تعرف واحد اسمه جورج ؟

المتهم ـ انا أعرف واحد اسمه جورج بيشتغل بوليس طيران •

الاستاذ محمود كامل ـ هذا الرجل عادفى مارس الى الاسماعيلية وعاد الى التعاقد مع الجيش الانجليزى وهو لاينكر أنه كان يعمل معهم ، وهذه مسألة خلقية كما قلت لحضراتكم ولا يمكن أن يقول أحد أن مجرد أخذ مقاولات أو أنه يتزاور مع انجليز تعتبر قرينة أو دليلا على الخيانة العظمى هناك شخص من بين المقاولين يدعى **احمد الشريف** وهو ماسونى كموكلى • بينه وبينه صلة ، فلما أعيدت علاقات التعاقد رفض الانجليز اعادة التعاقد مع هذا الشخص، فتوسط له موكلى عند « الميجر .K » وهذا هو سبب العلاقة بينه وبين الميجر المذكور •

قد بينت لحضراتكم أن الفترة التى قضاها فى مقصف كلية الحقوق فترة لاتتجاوز الايام • لم تكن تكفى لاصطياد

ويوزنها ، وانما أنا أتكلم فى حدود السرية والضرورة ، ومش عاوز أقول ايه المعلومات وايه الدولة الاجنبية ومعروف أنها الدولة المعادية ·

البكباشى ابراهيم سامى ـ مش لازم تكون دولة معادية ·

الاستاذ محمود كامل ـ المرجع تحت يدى ويمكن أن أقدمه للمدعى ·

الراجل عندما اتهم بهذه التهمة فكر فى الموضوع ، وراح لوكيل النيابة وقال له : انا كان بينى وبين ضابط المباحث فى الاسماعيلية خصومة ومشاجرة · وبينى وبين شخص اسمه **صبرى عبد العال السروجى** مشاجرة ثابتة فى المحضر فى قسم الخليفة بتاريخ ١٢ أغسطس لانه من ٩ نوفمبر سنة ١٩٥٢ وهو معتقل ، ولم يكن يعرف التهمةالموجهة اليه فقال: بينى وبين « ····· » ضابط المباحث مشاجرة لانى كلفت «رفعت» بأنه يروح ويطالبه بالقرض الذى أقرضته له ، فكبرت عليه أنه يطالبه أمام شخص اسمه «احمد فريد» ·

هذا كلام قد يكون صحيحا وقد يكون مبالغا فيه ،واذا كنتم تريدون أن تستكملوا عناصر الاقتناع ، فعندكم محضر ١٢ أغسطس الرجل يقول انه ثابت فىالاسماعيلية **أنا لاأنكر أن التعاقد مع الجيش الانجليزى أمر بغيض** ، ولكن دى مسألة خلقية · ولكن عن المعلومات ماهى هذه المعلومات ؟ وما مدى الضرر من هذه المعلومات ؟ هل هى قبلت عن طيش او نزق أو خفة ؟ وهل هى معلومات سياسية أو من أى نوع هى ؟

أرجو أن يتسع صدركم · انه يجب التفرقة بين المسائل الخلقية والمسائل الجنائية ·

القضية ـ **ياحضرات القضاة** ـ فى منتهى الخطورة واذا ثبتت حتبقى فى منتهى القذارة · وتبعثللاشمئزاز فى نفس كل مصرى · وانما أؤكد لحضراتكم وانا أعلم الناس بالقضاء العسكرى فقد سبق لى أن ترافعت أمامه كثيرا مطمئن الى أنكم تستمعون وتزنون القول ، ثم تقضون بالعدل · وانكم فى مثل هذه القضايا ـ خصوصا

الرئيس ــ لترفع الجلسة ٠

(رفعت الجلسة السرية الساعة ١٢ر٤٥ بعد الظهر)٠

ثم انعقدت الجلسة السرية المطلقة(١)لمناقشة المتهمين:

محمود صبرى على ٠

حسن حسن محيى الدين ٠

عطية عزيز جندى ٠

حسن سيد احمد ، وشهرته حسن قدرى ٠

---

(١) ان المصلحة العليا لاتسمح بالتعرض للجلسات السرية المطلقة الآن ٠

فبعد أن اطلعت على القضية وعلى الاوراق ، أقول لحضراتكم اننى جئت اليوم مستعدا للدفاع وانما رأيت من واجبى فى مبدأ الامر ، ان أعرض على حضراتكم أمرا ، وهو أمر عادل كل العدل ، وهو اننى عندما اطلعت على أقــوال الشهود فى اثناء التحقيق ، وجدت أن حضرة المحقق قد اجتمع بهم فى مجلس واحد ، ووجدت أن كل واحد منهم يؤيد زميله فى الاقوال . ولقد تقدم الادعاء لحضراتكم بشاهدين فقط ، وأنا أرى أن من العدل ، وأنتم تبحثون هذه القضية ، وأن التحقيق الذى يجرى أمامكم هــو التحقيق الاول والاخير ، أقول : أرى أن من العدل أن تطلبوا حضراتكم الآن استدعاء **السيدة فتحية محمود** ، **والاستاذ عبد الغنى السيد**، اذ أن لهمــا ضلعا كبيرا فى هذه القضيه ، سيثبته الدفاع لحضراتكم .

الرئيس ـ ايه هو دور السيدة فتحية محمود ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى (الدفاع) ـ لقد ذكر لى المتهم : أن مشاجرة قامت بينه وبين **السيدة فتحية محمود** ، وأنا لم أكن أعير أقوال المتهم مطلقا ، فقد كنت دائمــا أسىء الظن بأقوال المتهمين ، لولا اننى وجدت فى ثنايا التحقيق أن هذا المحقق قد وجد هناك شكا فى أقوال **فتحية محمود** فهى تقول: انها تعلم أن المتهم من رواد الصالة . وانه لم يسألها؟ ولم اختصت هذا المتهم ؟ ولماذا تعرفه دون غيره ؟ أجابت بقولها : «**لانى لا أعرفه**» ثم فى أقوال أخرى : « **لان اول ما دخــل الصالة بعــد مدة شاورت للشــاهد عليه** ».

المتهم بيقول : ان هناك عداء مستحكما سابقا قبل ذلك وانها طردته . وانها قالت له : انها حتوديه فى داهية . والشاهد الثانى **عبد الغنى الســيـد** ده مغن فى فرقة فتحية محمود ..

الرئيس ـ مين هو عبد الغنى السيد ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ عبد الغنى السيد ده مغن فى صالة فتحية محمود ..

الرئيس ـ ايه دوره ؟

بالحديث ده . قلنا له : الناس هناك ازيهم ، وروحهم المعنوية ازيها ؟ فبدأ يعمل دعاية هدامة . قعد يقول : **الناس هناك عريانين ومش لاقيين ياكلوا ، والانجليز أقوياء . وانهم عملوا القاعدة الطويلة العريضة ، وانهم مش خارجين من مصر** ، فلما قلت له : **ده النهارده البلد كلها مصممة على خروج الانجليز من البلد** . قال لى : «لا»: **انت بتصدق كلام الزعماء دول . ده الانجليز هم كل حاجة وهم أدرى الناس . ده حتى الرئيس محمد نجيب زار معسكراتهم فى السويس فحيوه وقعد معاهم أربع ساعات .**

البكباشى ابراهيم سامى ـ وايه اللى حصل بعد كده ؟

الشاهد ـ الكلام ده حصل من فترة طويلة . من مايو لغاية النهارده دى فترة كبيرة لاتجعلنى أتذكر بالضبط الكلام اللى قاله . انما الاثر النفسانى اللى تركه كلامه معايا ، خلانى أهب وأتخانق مع ناس لاأعرفهم . ازاى واحد فى سنة ١٩٥٢ يقول ان الانجليز ناس كويسين . وهذا الكلام كان ينشره فى كل مكان .

البكباشى ابراهيم سامى ـ هو بيدعى انه كان سكران .

الشاهد ـ هو اللى بيدعى انه كان سكران ؟ أبدا . ده كان كلامه كلام واحد واعى أوى .

البكباشى ابراهيم سامى ـ الجرائد كانت بتكتب ايه ؟ هل رأيت حضرتك فى كلامها أن المباحثات ستقف كما كان يقول ؟

الرئيس ـ ده كان عالم ببواطن الامور .

الشاهد ـ هو بيدعى دائما ان الانجليز مش خارجين . فأنا قلت له : انه لما تقوم الثورات لازم المحتل يخرج ،فقال لى : «**ان هذا الكلام لن يحصل**» ، فقلت له : **طب وافرض أن العناية الالهية عملت هذا** ؟ فقال لى: «**اذا خرج الانجليز فأنا حاخرج معاهم ، واذا استلزم الامر فاننى سأتجنس بالجنسية الانجليزية**» وطبيعى اناقلت فى أقوالى فى أول مرة: اننى لاأستطيع أن أسترجع كل هذه الاقوال .

(استدعى الشاهد الثانى السيد محمدعبدالمؤمن،وحلف اليمين وهذا نصه : والله العظيم والله العظيم والله العظيم أقول الحق ولا غير الحق والله على ماأقول وكيل) .

البكباشى ابراهيم سامى ـ وضح للمحكمة معلوماتك عن المتهم ابراهيم اسماعيل على .

الرئيس ـ يعنى قل ايه اللى تعرفه عنه .

الشاهد ـ فى يوم كنت أنا **والاستاذ فاروق القاضى فى أوبرج الترف** ، وكان قاعد معانا **عبد الغنى السيد ورشيد النحال** . وبعد ماغنى عبد الغنى ، هذا الشخص تعرف على عبد الغنى ، وسحب كرسى وقعد معانا .

الرئيس ـ مالوش سابق معرفة به ؟

الشاهد ـ لأ ، بدأ ياخد ويدى مع عبد الغنى ، لحد ماطلب من عبد الغنى أن يعرفه علينا . تعرف علينا وقعد معانا ، ابتدأ يتناقش **وقعد يتكلم كلاما يدل على حبه الشديد** للانجليز، الى أن وصل فى كلامه لدرجة أن الاستاذ رشيد سأله : **طيب لو الانجليز طلعت بره ايه اللى يعمله ؟ فقال : ((أروح معاهم))** . وفى هذه اللحظة هاج الأستاذ **فاروق القاضى** ، واحتج على هذا الكلام . فرشيد راح غمزه . سكت فاروق وابتدأ يوجه أسئلة . فأخذ يرد عليها فى غموض .

الرئيس ـ أسئلة زى ايه ؟

الشاهد ـ من ضمن الاسئلة مثلا انه كان بيقول له : «**انت كنت موجودا أيام الفدائيين ؟** » قال : **أيوه** ، قال له **طيب كان موقفهم ايه** ؟ فرد عليه وقال : «**دول كانوا بيبجوا لنا مبهدلين**» . وكان يحب يدخل فى كلامه بعض كلام **باللغة الانجليزية** وكان يقول بالانجليزية : **أنا لست مصريا** (I am not Egyptian) وبعدين الاستاذ فاروق قال له : «**هل تستطيع أن تدلنا على التجار اللى كانوا بيتعاملوا مع الانجليز أيام حرب القنال ؟**» فقال له **على ايه مافيش داعى** . ولما سأله تانى رد عليه وقال له :

ولكن حديث المتهم ماكانش فيه كلمة تدل على انه سكران أثناء المناقشة بتاعته من أولها لآخرها ٠

الرئيس ـ كانت الساعة كام كده ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ الشاهد ماأجبش على سؤالى ١٠ انا أرجو من المحكمة أن تسأله : «**هل كان فيه خمر او كان فيه كاس فى ايد المتهم**» ؟

الشاهد ـ اللى فاكره انا انه ماكانش فى ايده كاس خمر ٠

الرئيس ـ يعنى ماكانتش ريحته فايحه ؟

(ضحك)

الشاهد ـ لم أتنبه الى هذا ، وهذا الشخص كان بعيد عنـــا بحوالى ٣ متر تقريبا ٠

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ فى الترابيزة بتاعتـــه ماكنش فيه خمر ؟

الرئيس ـ دول قاعدين وهو جه قعد معاهم وهو لايعرفهم ولكنه لزق نفسه بهم ٠

الشاهد ـ أقسم انه لم تكن هناك كاسات خمر أخـــرى ٠ والدليل على ذلك ان رشيد النحال مادقش الخمر أبدا ولا يحبش الناس اللى بيشربوا خمرة وكلنا عارفين عنه كده ٠

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ عبد الغنى بيقول فى أقواله أن المتهم طلب له كاس ويسكى ٠

الرئيس ـ هذه واقعة لاتعلق بالذهن من مايو لغاية دلوقتى ٠ يعنى طلب له كاس وسكى ٠ هل هذه تبرىء المتهم مما هو منسوب اليه ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ الساعة كانت كام ؟

الشاهد ـ امتى ؟

الرئيس ـ لما كان بيتكلم ٠ يعنى انتـــم ســـهرتو لغـــاية الساعة كام ؟

الشاهد ـ كان الوقت مابين حداشر ونص واتناشر ٠

المتهم ـ أيوه ٠

الرئيس ـ ايه رأيك فى الفدائيين ؟

المتهم ـ حاجة عظيمة أوى ٠

الرئيس ـ **كده ؟ انت شفتهم وهم بيقتلون هناك ؟**

المتهم ـ لأ ٠

الرئيس ـ ماسمعتش حاجة ؟

المتهم ـ لأ

الرئيس ـ **ليه ٠ هل كنت مغمض عينيك ؟**

المتهم ـ لأ ٠

الرئيس ـ **عملت ايه كمواطن مصرى ؟**

المتهم ـ كنت عاوز أخرج ولكنى ماقدرتش أخرج من عند الانجليز ، وقعدنا ننتظر مندوب هيئة الامم علشان نشكى له من الحكاية دى ، فماجاش لغاية ما والدى كتب لى أربع مرات ، وانا مش عارف أخرج ٠

الرئيس ـ **وهل محمد نجيب جه عندكم ، واستعرض الجيوش الانجليزية ؟**

المتهم ـ لأ

الرئيس ـ وهل دول بيدعوا عليك الكذب ؟

المتهم ـ فتحية محمود هى اللى قالت كده ٠

الرئيس ـ **يعنى اثنين موظفين محترمين زى دول حيمشوا وراها٠ هل بينك وبين الاثنين دول حاجة ؟**

المتهم ـ لأ ٠

الرئيس ـ هل انت بتروح الصالة دى باستمرار ؟

المتهم ـ **لما آجى فى أجازتى كنت أروح أحيانا ٠**

الرئيس ـ بتنزل من القنال كل أد ايه ؟

المتهم ـ **كل يوم سبت وأحد ٠**

الرئيس ـ هل انت متزوج ؟

المتهم ـ لأ ٠

الرئيس ـ يعنى كنت عاوز تبقى (انجلوا اجبشيان) مش كده؟

المتهم ـ ده كان طلب اذا كانت الحـــكومة توافق عليه ، يبقى معلهش ، والا فبلاش منه ٠

الرئيس ـ طيب ٠

الاستاذ عبد الرحمن صالح (وكيـــل النائب العـــام ـ أقول **ياحضرات القضاة ٠٠٠ ياقضاة الشعب ، وهكذا تختلف الوسائل والسبل أمام هؤلاء الخونة فى اذاعة أكاذيبهم وأشاعاتهم بين المواطنين ٠ وفى صباح هذا اليـــوم قضيتم فى نوع من هذه القضايا اختار المتهمون أن يكون لهم وكر ينفثون منه سمومهم ٠ وهانحن أولاء نقدم لكم هذا المتهم وهو جرثومة خبيثة اندست بين المصريين ، لم يتورع ولم يتردد فى أن يسعى ، أو يندمج ، أو أن يندس بين الناس لنفث سمومه** ٠ ينتقل من مكان الى مكان ، ويحاول متطفلا التعرف الى من لايعرفهم، فيجالس أناسا لم يسبق له أن يجالسهم من قبل كما فعل فى هـــذه القضية ، **ليقول القول الفاحش فى حق المواطنين أبنـاء** هذا الوطن ليبلبل الافكار ، ويضعف الثقة فى قادة هذا **العهد ، وهم قادة كرام ليس فى ذلك شك** ٠ ٠المتهم كما سمعتم حضراتكم من الشاهدين اليوم ، حضر من تلقاء نفسه الى الصالة واتجه الى هؤلاء وفرض نفسه فرضا على هذه الجماعة ، **فتعرف غصبا على عبد الغنى السيد** ، ثم طلب أن يجالسهم ٠ وكنت أفهم أنه لو أراد أن يبدى اعجابه أو أن يطلب من عبد الغنى طلبا لاقتصر الامر على التحية ولانصرف ٠ ولكنه تعمد ان يبقى بينهم ثم يفتح المجال للكلام ٠ **ودخلنا فى القنال وقال أن المصريين هناك مش لاقيين ياكلوا لانهم أعداء الانجليز ٠٠ دول الانجليز أحسن من المصريين ، وان القادة اللى بيقولوا المفاوضة والجلاء دى حاجات مش حاتحصل** ، وعاوز يثبت أمـــام الناس أن رئيس الحركة الرئيس محمـــــد نجيب زار

يشفع له ؟ لا يشفع له الا ان نطلب فى عقابه أقصى العقوبة التى نصت عليها المادتان الثانية والثالثة من أمر تشكيل محكمة الثورة • كل هذا يشفع للادعاء ، اذا ما طالب بتوقيع أقصى العقوبة على هذا المتهم الآن • فمن كان مثله خطر أى خطر •

ياحضرات القضاة :

لاأريد أن أشق عليكم فيما وردفى التحقيقات من أقوال **فتحية محمود** ، فقد قالت : «أنا ماشفتش حاجة» ، **وعبد الغنى السيد** قال : انه كان يتكلم مع الجماعة دول فى مناقشات رددها الاثنين الشهود • والآن اعترف المتهم أمامكم انه لم يعرف هذين الشاهدين من قبل • أختتم كلمتى بأن الوطنية - **ياحضرات القضاة** - تنادى بأن من **تنكر لوطنه يجب أن يتنكر له هذا الوطن ، وما دام هو قد أراد أن يباعد بينه وبين مصريته فلا أقل من أن يبتعد المصريون عنه •**

وفقكم الله وهدانا واياكم سواء السبيل •

الاستاذ مصطفى البسيونى - لقد كانت مهمتى عسيرة •

الرئيس - على الدفاع أن يركز بالنسبة للوقائع •

الاستاذ مصطفى البسيونى - ذلك لاننى حضرت اليوم للدفاع عن خائن ، ووالله أقولها اننى لو كنت أعتقد فيما بينى وبين نفسى أن هذا المتهم قد أدى هذه التهمة وهو يعلم بكل مافيها ، لتنحيت عن الدفاع عنه ، لاننا كلنا مصريون وكلنا نحب مصر ، وانا أعلم بحالة العمال فى مصر ، وأعلم **أن كل العمال فدائيون ، ويحبونكم أشد الحب • أوليس عجبا أن يصدر هذا التشريع العظيم فى عصركم ، ذلك التشريع الذى توج صفحة جديدة فى تاريخ العمال ،** وهذا التشريع - **ياسيدى الرئيس ، وياحضرات القضاة** - كنت دائما أتخيله بالنسبة للعمال **الحد الفصل للتعسف بالعمال •**

الرئيس - احنا دلوقت مش بنتكلم فى العمال ، ده محاسب !

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ أمام حضراتكم أقوال الشهود • ويكفى أن أرجع الى أقوال شاهد من الشهود ، فقد قال فيما قال ان المتهم كان سكران •

الرئيس ـ أى شاهد من الشهود بتتكلم عنه ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ باتكلم عن محمد عبـــد المؤمن ، ورشيد النحال مالناش دعوة برشيد النحال خلينا مع عبد المؤمن • هو بيقول فى أقوال ثابتة انه كان سكران•

الرئيس ـ هو يؤيد جملة مش حرفيا • يعنى هو يؤيد أقوالا فيما عدا انه سكران •

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ فيه لعبة بيلعبوها الجمـــاعة الانجليز • يقعدوا على شكل دايرة وواحد منهم يحــكى للتانى حكاية فى ودنه •

الرئيس ـ يعنى هم بيلعبوها فى القنال ؟

(ضحك)

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ واحد يؤلف قصة صغيرة ويقولها للى جانبه فى ودنه • واللى جانبه يحكيها للى بعده زى ماسمعها • وهكذا حتى تصل الى راوى القصة الاول • فيجدها متغيرة تغييرا تاما عن القصة الاصلية • وهذا مانسميه بالبلدى أو العامى : «يولد من الحبة قبة» •

الرئيس ـ هم ماسمعوهاش من حد بل كانوا قاعدين معـــاه وشافوه وسمعوه •

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ كل واحد بيقول رواية تختلف اختلافا جزئيا عن اللى بيقولها غيره • ولما نشوفها فى الجملة نجدها مغايرة • الحادث وقع فى صالة فتحية محمود ، ويقول المتهم انه كانت قد حدثت بينــه وبين صاحبة هذه الصالة مشاجرة ، ونفس الاقوال دى يمكن استنتاجها من أقوال فتحية محمود فى التحقيق •

الرئيس ـ ايه دخل فتحية محمود فى الموضوع ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ هو عاوز يخلص من هذا الى أن فتحية محمود قد يكون لها سبب فيما يقوله الشاهدان •

قاللى اننى بعت أطلب خمرة أسوة بفلان وفلان وذكر لى أسماء شخصيات محترمة ليس من الداعى ذكرها ·

الرئيس ـ واحد عاوز يشترى خمرة وينفعهم يطردوه ويقولوا لأ؟ دول يرحبوا بيه ·

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ هم يمنعوه خوفا من أن يسكر ويحدث فى قلب البيت فضيحة ·

الاستاذ عبد الرحمن صالح ـ الكلام ده لما سئل قال : **انه بينى وبين واحد من عمال فتحية محمود اشكال على حساب ، وانا اتهورت عليه شوية وكان ذلك من شهرين فجت السيدة فتحية محمود فقال لها «دى أمور نصب» · مافيش بينه وبين فتحية محمود خناق ·**

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ أنا أرد على ماقاله الشهود وهذا هو الكلام الذى قاله لى المتهم فى خلوتى معه ، ولا يعقل مطلقا أن مصريا كائنا من كان يتقول على بلاده وعلى هذه الحركة خاصة وهو مصرى فقير ، فهو كلى رجل فقير كما ترون ·

الرئيس ـ واذا تقول المصرى على بلاده فما حكمك؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ هذه اكبر جريمة فى رأيى ، عند ماسئل المتهم ألديك أقوال أخرى فقال : «ماالذى أستفيده من ترويج الاشاعات» ، علشان تفهموا نفسية المتهم ، مافيش فايدة ايه فائدته هو بالذات ؟

الرئيس ـ عاوز أرد لك على هذا السؤال ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ مسألة التجنى ·

الرئيس ـ واحد بيستفيد من وجود الناس دول هنا · فمنطقى انه يحب انهم يقعدوا لان دول يوم مايمشوا مش حيلاقى شغل · أو على الاقل مش حيلاقى شغلانه زى دى ·

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ ماهو بيقول خدونى معاكم ·

الرئيس ـ لو جمع بين الاثنين يبقى أحسن ، لو أمكن وجوده فى مصر والشغل مع الانجليز يبقى أحسن ·

الرئيس ـ الاعتراض حيكون من مين ؟ هو حد بيقرا جرائد انجليزى بانتظام ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ الاعتراض من المصريين ٠

الرئيس ـ انت بتقرأ بصفتك شخص مثقف الجرايد الانجليزى؟

الاستاذ البسيونى ـ فى حالتى أنا بالذات أيوه باقرأها للتقوية فى اللغات ٠

الرئيس ـ بتقرأها بانتظام ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ أحيانا ٠

الرئيس ـ طيب قرأت اسمه وطلبه فى الجرائد الانجليزية ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ لأ ٠ انى شفته منشور فى جريدة انجليزية ٠ كانت جايبه القطعة الانجليزية المنشورة فى الجريدة الانجليزية والسبب الوحيد اللى خلاه يترك هذا الطلب ، هو انهم قالوا له لازم تقعد فى انجلترا خمس سنين ٠

الرئيس ـ احب أستفسر هل شرط أساسى انه لازم يقعد خمس سنين فى انجلترا ٠ واذا كان الشرط ده أساسى وهومش راض ، فليه نشر اسمه فى الجريدة اذا كان يستحيل أحد الشروط الأساسية ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ هو ماعرفش الا بعدين ٠

الرئيس ـ ازاى مايعرفش هو ماطلعش على الشروط الخاصة بالتجنس ؟

الاستاذ مصطفى البسيونى ـ دول اطلعوه عليها تدريجيا تغريرا به ٠ فالاول قالوا له : قدم طلب ٠ فهو قالهم : شوفوا أولا الحكومة المصرية تعترض ولا لأ ٠ وبعدين قالوا له : لازم تقعد فى انجلترا ٥ سنين ، وهذا شرط مستحيل ٠

حضرات القضاة :

لقد كنت لاأريد ألا أتعرض الى هذه الاقوال ، غير اننى

محضر

الجلسة العاشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والدقيقة ١٢ صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الاحد ١١ اكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٢ صفر سنة ١٣٧٣) •

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) ، بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت •

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة ، وعضوية البكباشى أنور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة •

وبحضور البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق المدعى والاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء •

استؤنف نظر القضية رقم٧محكمة الثورة سنة١٩٥٣ المتهم فيها :

محمود صبرى على
حسن حسن محيى الدين
ابراهيم اسماعيل على •
عطية عزيز جندى •
حسن السيد أحمد وشهرته (حسن السيد قدرى) •

(حضر المتهمون الخمسة) •



الخائن محمود صبرى يهتف عقب الحكم عليه
«نموت وتحيا مصر»



المتهم حسن حسن محيى الدين يهتف عقب الحكم ببراءته :
« فلتحى المحكمة »


محكمة الثورة
القضية الثامنة
قل كلٌ يعمل
على شاكلته



« ويل لكل أفاك أثيم »

محضر

الجلسة الحادية عشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الاثنين ١٢ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٣ صفر ١٣٧٣) الساعة العاشرة والربع صباحا ·

المؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٢ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت ·

والمشكلة تحت رئاسة قائدالجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى أنور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة ·

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى والاستاذ أحمد موافى وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء ·

قدمت القضية رقم ٨ محكمة الثورة سنة ١٩٥٣ المتهم فيها السيد محمود شكرى ·

الرئيس ـ باسم الله وباسم الثورة نفتتح الجلسة الحادية عشرة من جلسات محكمة الثورة ·

هل المتهم موجود ؟

البكباشى سيد سيد جاد ـ أيوه موجود يافندم ·

الرئيس ـ المتهم محمود شكرى ، هل وكلت عنك محامى ؟

المتهم ـ أيوه يافندم وكلت الاستاذ **ابراهيم طلعت ·**

الاستاذ ابراهيم طلعت (المحامى) ـ أنا طبعا موافق الادعاء فيما طلبه **واشكره على لفتته الكريمة بالنسـبة للصحافة** وأوافقه ايضا على **أن الصحافة يجب أن تطهر من جميع الشوائب** • أما وقد أشار حضرة المدعى الى صفة المتهم التى لم تثبت حتى الآن فى الصحف ، وعن الاتهام الذى قرأه السيد رئيس المحكمة على المتهم ، وبعد ذلك تقدم بطلب خطير هو جعل الجلسة سرية للحساسية التى ـ كما يقول ـ تتصل بموضوع القضـية ، فلا اعتراض لدينا على جعل الجلسة سرية ، لسبب أن حضرة المدعى عندما وضح القضية فى سطور **أمـام حضراتكم طالب** بالسرية • وقد كلفنى المتهم بشرف الدفاع عنه • **وأنا** لايعنينى أكثر من ان أضع الحقيقة أمامكم • مش حتجدوا منى مايعطل عملكم ، ومش حتجدوا فى مرافعتى مايشكك فى الاتهام لو أنه حقيقى • حا أقول اذا أدين المتهم **أحكموا** عليـه بأقصى العقـوبة ، **ولا** تخففوا الحكم فى مجلس الثورة •

ولكن اذا برىء فمن حقه أن يعلن براءته على الملأ من أجل الصالح العام •

سيدى الرئيس ، حضرات الاعضاء :

تتبعت محاكماتكم فى القضايا السابقة ، وانا أعرف السوابق التى سارت عليها المحكمة فى القضايا السابقة وأعرف الداعى والباعث لجعل الجلسة سرية دون حضور المحامى والمدعى • أظن انه فى احدى القضايا قال حضرة رئيس المحكمة ان المصلحة العليا للبلاد تقتضى أحيانا نظر القضية فى جلسة سرية • وهذا مايقضى به أمر تشكيل المحكمة • وهو ينص على جعـل الجلسة سرية • وقال الرئيس : **ان أسباب الجلسة السرية هى المصـلحة الوطنية العليا للبلاد ، والابقاء على الجهـاز والمصـدر الذى يستمد منه مكتب الادعاء معلومات خاصة بقضايا الخيانة** • وانما فى هذه القضية العناصر التى توجب جعل الجلسة سرية غير موجودة ،لان القضية معـروفة للكافة والعامة • • انا مش جاى أطلب التأجيل للاستعداد

الرئيس ـ انت أسست براءته على أن تكون الجلسة علنية ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ قضية المتهم مطبوعة من سنة ١٩٥١ وموزعة على الجميع · وان كنت أسبق الحوادث وأقدم قضية مطبوعة ، ومش حاقول اكثر من الكلام الموجود فى المذكرة ان كنتم حضراتكم عاوزين تبقوا على الصحافة، وان لا يتساءل الناس ماذا تم · فاجعلوا الجلسة علنية ، والمسألة لاتمس المصلحة العليا · ومن حق المتهم أن يعرض صحيفته على الناس لان المتهم قد تبنى براءته على الشك ، وقد تكون البراءة بالدليل القاطع ، أما الشك اذا طلعنى براءة فانه يقتلنى ، أنا أقول باسم المتهم : اذا وجدتم شك أولوه ضد مصلحتى لالمصلحته كما تقضى جميع القوانين والشرائع · عايزين تسليم أكثر من كده؟ أنا أخشى فى هذه الجلسة السرية ان الرأى العام لايعلم شيئا عن هذا الموضوع ، ان مجرد شك لديكم يبرىء المتهم ، ولكننى أقول لكم : أنه اذا كان هناك أى شك بأنه خائن فانى أطالبكم بتوقيع أقصى العقوبة عليه وأرجوكم هذا كمواطن مجاهد والامر لكم ·

(مداولة قصيرة بين هيئة المحكمة) ·

الرئيس ـ المتهم : انت مش كنت هنا فى القيادة ؟

المتهم ـ كنت مندوب المصرى فى مجلس الثورة ومندوب المصرى المرافق لرئيس الجمهورية من اول ساعة الحركة ·

الرئيس ـ طيب اقعد ··· قررت المحكمة جعل الجلسة سرية بدون المدعى وبدون الدفاع على أن تكون هذه الجلسة سرية اليوم بعد نظر القضية الثانية ·

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ أرجو أن تسمحوا لى بالمرافعة عن المتهم·

الرئيس ـ اذا كنت عاوز تترافع عن المتهم قدم طلب ·

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ اطلب هذا من الآن ·

الرئيس ـ طيب اتفضل بس متتناولش وقائع الادعاء المقام على المتهم ·

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ القضية المعروضة على حضراتكم هى

بعنوان : **استعداد السلطات الانجليزية بفايد ووصول قطارات محملة بالذخـــيرة** • وبه مكتوب تمكن مندوبا المصرى **محمود شكرى وحمدى النقيب • وحمدى النقيب هذا هو مصور جريدة المصرى** • ان الذى قام بهذا العمل هو المتهم الذى التقط هذه الصورة على الرغم من التفتيش وفى نفس العدد فى الصفحة الرابعة تفاصيل حـادث سرقة الاسلحة التى كان يرتكبها الانجليز ، ويتهمـون بها المصريين ، وهذا التحقيق من عمل المتهم نفســه • وأتشرف بتقديم هذا العدد وفيه الصور وثابت به التاريخ •

ظل المتهم بعد ذلك يوالى صحيفته بعدد من هـــذه التحقيقات الصحفية • واذا قرأتم حضراتكم ـ ولاشك أنكم قرأتموها فى يوم من الايام ـ ستجدون الناحيـــة الوطنية التى سار فيها المتهم فى اعماله ••• ظل عـلى هذه الحال حتى ألغيت المعاهدة فى ٨ أكتوبر سنة ١٩٥١ أرســل الى الاســماعيلية كى يمثـــل جريدة المصرى فى النضال القائم فى هذه البقعـة من أرض الوطن • وفى الاسماعيلية بدأ المتهم ـ فى هذا الجو الذى كان قائما ـ بدأ رسالة وطنية كبيرة وكبيرة جدا فى ظـل حملة الارهاب التفتيشية التى شنها البريطانيون عـلى المجاهدين المصريين ، والأهالى وعلى الشعب ، كان المتهم يقود بمفرده معمعة كى يصل الى هدفين • **الاول** : كى يمد صحيفته بالاخبار الصحيحة والصور عن المعركـــة الدائرة • **الثانى** : لكى يؤدى واجبه كوطنى فى هـــذه البقعة من أرض الوطن • فمـــاذا عمل المتهـــم ؟ بدأ يحرض العمال المصريين الذين يعملون فى المعسكرات البريطانية على ترك العمل • هذا ماكان يوافى به المتهم صحيفته فى هذا الوقت ، فى هذه الصفحة ، وفى غيرها من الصفحات • وكان المتهم فى ذلك الوقت ـ لكى يصل الى بعض الصور ويهربها من الاسماعيلية ـ يضعها فى ظهره ويفتش فى البوابات عند الكيلو ٩٩ وغيرها من البوابات البريطانية التى كانت مفروضـــة على طريق السويس • الى أن حل يوم ١٦ أكتوبر اتصل مراسل المصرى بالاسماعيلية بجريدة المصرى وأبلغهم بحوادث اعتداء

يؤسفنى أن أقول :انه دب خلاف بين المتهم وهذا الزميل .. ازاى ؟ .. بدل السفر ياحضرات المواطنين - فى هذه الفترة من تاريخ البلد - وصل فى جريدة المصرى الى ١٢ جنيها فى اليوم خلاف المصروفات التى تنفق لمد الجريدة بالمعلومات . بدأ هذا الزميل ، أنا مش عايز أحرجه انما حاقول الوقائع بذمة وأمانة. بدأ يستغل طيبة المتهم. كل ما فى الأمر أن المتهم طيب القلب ومخلص ونظيف اليد ولا يعرف الالتواء . وكان الزميل يقول له يا شكرى امض على المصروفات ؟ يروح ماضى والمصروفات فى اليوم كذا جنيه . فى يوم من الأيام جاء له وكان قاعد فى لوكاندة « **اسماعيلية بالاس** » فجالوا الفراش بتاع اللوكاندة فقال له الورق ده لقيناه فى جيبك .. جيب البدلة اللى أرسلتها للمكوجى ؟ فاستغرب المتهم لأنه لم يرسل بدلة للموكى ولكنه فهم أن الأمر اختلط على الفراش ، وأن الذى أرسل البدلة هو الزميل فدفعته طبيعته الصحفية،أو دفعه الفضول الى الاطلاع على الاوراق فوجدها الكشف الحقيقى للمصروفات ، فوجد أنه كان مغفلا ، لأنه يمضى ويمنح الزميل كل هذه الثقة ! ثم اتصل بجريدة المصرى وقال لهم بكل أمانة على الذى حدث ، ويمكنكم أن تتأكدوا منها عن حقيقة هذه الواقعة ؟

فى هذا الوقت كان المتهم مشغولا بمسألة هامة جدا ؟ وهى تحريض العمال المصريين على ترك العمل فى معسكرات الجيش البريطانى ، وبالاتصال بالاستاذ عبد الفتاح حسن وزير الشئون الاجتماعية فى ذلك الوقت لتشغيل العمال ، وفعلا كان يعقد مؤتمرات يحضرها جميع المسئولين وبعض رجال البوليس ، سأمسك عن ذكر أسمائهم ، وبدأ محمود شكرى يحرض العمال على ترك العمل . وله القدح المعلى فى موضوع ترك العمال المصريين العمل فى المعسكرات البريطانية . نصيب الاسد كان لهذا المتهم فى هذا العمل الوطنى . وهو المتهم بالخيانة الآن .. وأدى تلغرافات عن استقالات العمال، وأدى تلغراف باستقالة ٤٠٠ عامل . **وهاهى البرقية** المرسلة . هاهو وصل البرقية واصل البرقية بخط المتهم

المتهم فى ذلك الوقت فى جيبه عشرون جنيها و ٧٠ جنيها يبقوا ٩٠ جنيها ، وفى سفره الى الاسماعيلية كان وراه أعمال أخرى ، فأخذ من مراسل الجريدة فى فايد ـ واسمه **محمود فايد** ـ أخذ منه مبلغ ١٥ جنيها يبقوا ١٠٥ جنيهات **واستطاع وهو داخل الاسماعيلية أن يدخل بهذا المبلغ رغم التفتيش** . وأظنكم تذكرون كان يحدث ايه للاهالى أثناء التفتيش فراح علنا وأمام الناس جميعا وترك مبلغ ١٠٠ جنيه أمانة عند صاحب اللوكاندة .

الرئيس ـ كانت فكة ولا حتة واحدة ؟

المتهم ـ مش فاكر ... دول كانوا ميت جنيه . ثم أخذت ٣٠ من والدى لمشروع جواز فبقوا ١٣٠ جنيـــه . وفتحت حساب فى البنك الاهلى صفى على ريال .

الرئيس ـ ايه اللى خلى الدفاع يعتقد أن الادعاء منصب عـلى المسألة دى ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ اللى فهمتـــه أن الادعاء لم يشر الى تاريخ معين ، فهو يقول عادة في غضون سنة كذا أما فى هذا الادعاء فلم يقل .

الرئيس ـ فيه مثل بلدى «اللى على راسه بطحة يحس بيها» .

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ أنا على رأسى بطحة وبطحة أد كده . فالمتهم ينكر عليه شرف التضحية وبعد كده يقدم لمحكمة الثورة بتهمة الخيانة . دي كرامة رجل . بشرفى دى كرامة أمة . رجل يضحى مش ضرورى كلمة شكر ولكن يقدم للخيانة . لا .. دنا على راسى بطحة كبيرة أد كده

الرئيس ـ أصلك أشرت الى واقعة معينة والادعاء لم يشر الى شيء .

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ المتهم حوكم قبل كده فى هذا الموضوع .

الرئيس ـ يمكن الاتصال بدولة أجنبية حدث من شهرين ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ حضراتكم قلتم انكم حاتنظروا الادعاء فى جلسة سرية وانا أقول معلوماتى التى أخذتها من المتهم .

الرئيس ـ مسألتش المتهم ليه هو مقدم للمحاكمة ؟

علامة استفهام امام اسمه ، رأى أن شـــخصا ليس انجليزيا ، ولكنه ايرلندى · **وأنتم تعلمون أن الايرلندى عميق فى كراهيته لانجلترا أكثر من أى شخص آخر فى العالم، وقد أبرز هذه الحقيقة الاستاذ «فتحى رضوان» فى كتاب له عن «دى فاليرا»** · وكان هذا الايرلندى يتردد على سيدة من هناك · هذه السيدة موجودة ، واسمها موجود ، واسمها مكتوب على ظهر تقرير **عبد الفتاح حسن** اللى قدمته لحضراتكم وفى يوم من الأيام كان المتهم عاوز ينزل مصر ، وأقول لكم بصراحة أن المتهم كان بيستفيد من هذا الايرلندى ، واذن : ان أى واحد عنده «كومن سنس» يعرف صديقه من عدوه ·

الرئيس ـ الست دى ماسمعناش عنها حاجة الا النهارده· مكنتش تعرف واحدة تانية هناك ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ المتهم اذا كان عنده اتصالات أخرى شخصية ده شىء تانى ·

نزل المتهم هو **والاستاذ أحمد زين المحرر بجريدة أخبار اليوم** فى تاكسى بالاجرة (بالنفر) ومعهم الرجل الايرلندى·

الرئيس ـ عاوز توصل الى ايه فى هذا الموضوع ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ أقول هذا لان الاشاعات التى قيلت تبين أن المتهم قد خان ···

الرئيس ـ يعنى بنيت قصة الخيانة على الايرلندى بس ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ على العموم انا قربت انتهى ··· حلمكم شوية ، انا باروى القصة · فى هذا الوقت المتهم نزل اللوكاندة ومعاه ١٠٠ جنيه ووراهم للناس على رأى المثل «الكحكة فى ايد اليتيم عجبة» ، ونزل معاه واحد ايرلندى اللى الزميل لجهله ظن أنه انجليزى · ولما نزل معاه حدث مايأتى : حدث أن اتصل الزميل من القاهرة تليفونيا بجريدة المصرى من الاسماعيلية ، وقال لهم : محمود شكرى زميلى بيتعاون مع الانجليز ، واخذ من يد الانجليز ١٠٠ جنيه ، ونزل بهم القاهرة · يعنى عمل الايرلندى

انجليزى ، فلان معاه ١٠٠ جنيــــه ٠ ٠ حتى على الموت لأخلو من الحسد ٠

الرئيس ـ انت قلت أن مدير التحرير كان مع المتهم لما أخـذ الفلوس ٠

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ أيوه كان معاه وعرف سرها كويس ٠

الرئيس ـ طيب كان معاه وعرف سر الفـلوس دى يبقى ازاى يتهمه بالخيانة ٠

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ هوكان عارف انه أخذ من **عبد الفتاح حسن** ٧٠ جنيه زى حكاية الثورة الفرنســــية لما قام «روبسبير» وقال **(تريتور ٠٠ تريتور)** أى خائن خائن ، وبعد ذلك لم تفلت رقبة روبسبير نفسه من الجيلـوتين **(المقصلة)** ٠

الرئيس ـ وهل مدير المصرى نفسه كان له مثل هـذه الروح ضد المتهم ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ جميع الصحفيين الموجودين اعتقدوا أن هذا المتهم طاعون ، لدرجة أن مرسى الشافعى نفسه استدعى محمود شكرى ، وضربه وأرغمه على تقـــديم استقالته فى الحال ٠ ووجه اليه سبا مقذعا ٠

شوفوا حضراتكم نشروا فى جـريدة المصرى يوم ٥ نوفمبر ايه فى صفحة الوفيات ٠ خبر عنوانه «**استقالة من المصرى** ، «**قدم الاستاذ محمود شكرى استقالته من جريدة المصرى وقد قبلت فى الحال** » ٠ هذا الخبر كتب فى مكان مختف من صحيفة الوفيات ٠ **كأنه ميت وتاووه**

الرئيس ـ الجزء الاخير هذا مؤيد للاتهام ٠

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ يعنى بتفتكروا انى باسلم لكم برقبة المتهم ؟

كان الاتهام قائما فى ذلك الوقت ٠ وأردت أن **أزيل هذا** الاتهام عن موكلى ولم يقم الدليل عليه ، فأنتم ياحضرات

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ شأنه كشأن كثير جدا من الموظفين ·

الرئيس ـ يعنى كان بيسيب شغله ويروح الاسماعيلية ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ كان ذلك بأجازات رسمية ·

المهم بعد كده مارضيش يروح أسيوط· ووقتها صدر حكم على بعض الوطنيين بالاعدام ، فراح له فى بيته شوية ناس علشان يستدرجوه وهم **فاروق القاضى وكان سكرتير وزير المالية فى ذلك الوقت وزكريا خليفة المحرر فى جريدة المصرى وسعد الديب وضياء الدين راسخ· دول حبوا يستدرجوه وقالوا له تعالى نوديك فى عزبة** فالمتهم شم ريحة خيانة فى كلامهم ، فهرب ونزل من بيته وقال لهم : انا حاروح اشوف أهلى فى السيدة زينب ونلتقى مرة أخرى ·وبعد ذلك نزل فى **لوكاندة أكسموراندى** فى ٧ نوفمبر باسم غير اسمه ·

الرئيس ـ يعنى كان مطارد ؟

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ أيوه مافيش اسوأ من كده مطاردة · فنزل وارسل تلغراف لرئيس الحكومة ، **وعبد الفتاح حسن وفؤاد سراج الدين واحمد أبو الفتح ومصطفى نصرت واحمد الصاوى محمد والنائب العام يقول لهم :** ان حكما بالاعدام صدر ضدى · وهذا **ياحضرات القضاة** نتيجة وشاية أثارها أحد الزملاء وبناء عليه طلب التحقيق معه · فراح لمكتب النائب العام ، وقال له : ان بعض المواطنين يتهموننى بالخيانة · فقال له النائب العام : قدم شكوى، فقدم شكوى رقم ٣٨٢٢ فى يوم ١٠/١١/٥١ الى نيابة بورسعيد · وظل المتهم يكافح كفاحا عنيفا لاثبات براءته ، تارة بارسال تلغرافات ، وتارة بطلب التحقيق معه ، وتارة لمقابلة فلان وعلان ،حتى طبع المذكرة التى قدمتها لحضراتكم ، وبعد ذلك تكال له التهم · **يا حضرات القضاة** : « يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين» ·

جاءه بعد ذلك خطاب من جريدة المصرى تقول له فيه

١٥ أو ١٦ يوما ـ وطبعا بما هو معروف عنا اننا شعب عاطفى ـ قعدوا يقولوا ده غلبان ، ده عنده عيال ، نرجعه ولكن ياجماعة ده راجل اختلس ٤٠٠ جنيه ، قالوا مفيش مانع نقسط عليه المبلغ ، كل شهر ٥ جنيهات ،والى الآن **ياحضرات القضاة** موجود هذا الانسان ، وما زالت الخمسة جنيهات تخصم من مرتبه شهريا ، خلصت من الموضوع ٠

وفى الختام بدأت ثورة الجيش فى يوم ٢٣ يوليه وانا مش حاقول لكم هذا الكلام ، علشان أقرب لكم المتهم ٠ لأ ٠ اما ان أكون مدانا ، واما أن أكون بريئا ٠ وانما كلمة أقولها لوجه الحق بدأت ثورة الجيش مفاجأة فى الساعات الاولى من يوم ٢٣ يوليو الفجر ، نسيت أقول لكم ان المتهم أعيد للخدمة بعد ثبوت براءته ٠ وكان يمكن لثورة الجيش أن تنتكس فى الساعات الاولى لو ان هناك خيانة بسيطة قد لحقتها ٠ **مفيش شك ولا جدال انكم لما قمتم بحركتكم ، كان كل واحد منكم حاطط رأسه على كفه** ، وكان معاكم من حاطط رأسه على كفه زيكم ثلاثة صحفيين ، هم : المتهم وحسنى سلمان ومرسى الشافعى ، كانوا فى بدء الساعات الاولى للحركة فى أشد حماسة للحركة ، ثلاثتهم يعملون دون أن يعرف منهم كلمة سر الليل ، وهذه هى الصورة الاولى التى أخذت فى ذلك الوقت ، وفيها جميع ضباط الثورة ، وحسنى سلمان ومحمود شكرى ، راجل يحط رأسه على كتفه علشان ايه؟ علشان لاتنتكس الحركة ؟ مش بس كده فيه صحفيين فى ذلك الوقت كان بيتصلوا وبيترجوا قائد الجيش ، وبيحاولوا يمنعوه أن لايذيع بيانه فى الصباح ، وكنت فى تلك الليلة فى الاسكندرية وأعرف هذا ٠

أظن المتهم ، والمتهم لم تعرفوا عنه التهمة الا منذ أيام ، أقدم لكم ذلك مش للتأثير على المحكمة (وقدم المحامى للمحكمة صورة شمسية للمتهم يصافحه الرئيس محمد نجيب ثم قدم لهيئة المحكمة مجموعة كبيرة من الصور للمتهم محمود شكرى فى مختلف المواقف والمناسبات ، سواء فى القنال أو مع ضباط الثورة) ٠

البكباشى سيد جاد ـ لقدقدملناالدفاع الناحيةالشخصيةللمتهم لانه يعرفه أكثر منا • فعرض علينـــا بأنه على وصف الصحفيين جميعا ، سواء من هم فى جريدة المصرى أو غيرهم أنهم كانوا يرون فيهالطاعون • فالصحفيون اذا جاء أحدهم بمعلومات أو بأخبار فاننا فى الواقع نحترمه أو على الاقل نحترمه فى الغالب الا اذا كان الأســتاذ لايرغب فى هذا • لقد تكلم الزميل عن صداقة المتهم ، وعلاقته بالرجل الايرلندى ، وهذه علاقة لاتشرف كمـا قال • ان هذه العلاقة اذا كان أساسها المنفعة ، ولكنه لم يذكر لنا ماهية تلك المنفعة • وما الفائدة التى تجعله قاسما مشتركا بين رجل ايرلندى ، وبين حبيبتـــه أو عشيقته •

الاستاذ ابراهيم طلعت ـ انا مستعد اتكلم واشرح •

الرئيس ـ المدعى سابك تتكلم من غير مقاطعة اشـــمعنى انت بتقاطعه ؟ سيبه يتكلم •

البكباشى سيد جاد ـ انا مش باتكلمفىموضوع الادعاء • تكلم الزميل عن الحكم الصادر ببراءته فى جريدة المصرى ثم عقب على هذا الحكم بأن هناك حكما آخر قد صدر عـلى صحفى آخر من نفس الجريدة بعد أن اتخذت اجراءاتها لاعادته • واتهم الزميل الشعب بأنه عاطفى يميـــل الى ناحية العاطفة • ولكنى أؤكد لزميلى **اننا من اليوم يجب ألا نكون عاطفيين • يجب أن لانكون عاطفيين بعد اليوم يجب أن لانكون عاطفيين مع من أساءوا ويسيئون للوطن انهم انما يسيئون الى انفسهم ••• فمن أساء فلنفســه ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمــل مثقال ذرة شرا يره • والآمر مفوض للمحكمة •**

الرئيس ـ ترفع الجلسة •

(رفعت الجلسة فى الساعة الحادية عشرة والدقيقــة الاربعين صباحا) •

التليفون باللوكاندة بصفة سرية . وفى ثانى يوم الساعة التاسعة صباحا نادانى أحد الجاويشية الانجليز فلم أرد عليه لأن طريقة النداء كانت جافة . واذا به يلقى فى وجهى بنفس الاوراق التى سلمتها أنا فى اليوم السابق لمحمود شكرى فأنا تجاهلت الأمر وملكت أعصابى وأخذت الأوراق بيدى وتظاهرت بفحصها حتى لا يكشف أمرى ثم قلت له : أنا لا أعرف من أمرها شيئا . ثم سألنى عما اذا كنت قد توجهت فى اليوم السابق الى « بالاس هوتيل » . فأجبت بالايجاب . وبررت ذلك بانى عقب وصولى من القاهرة جلست فى المقهى لأستريح . ومن ذلك التاريخ شعرت تماما بأنى وضعت تحت المراقبة الدقيقة فى المعسكرات . وقد فاتنى أن أذكر أن الضابط وهو يستجوبنى سألنى عما اذا كنت أعرف من يدعى محمود شكرى ! فأنكرت معرفته ولكن الضابط وجه الى عبارات فهمت منها أنه لم يصدق انكارى . وبعد ذلك سرق منى الـ « Pass »(١) حتى لا أتجاوز المعسكر . وأذكر أنه بعد حوالى ١٣ يوما من ذلك التاريخ حوالى الساعة ١٠ر٣٠ صباحا حضر (M) (٢) من الخارج ومعه بديوى الصغير وهو أخ لمصور فى الاسماعيلية . وكان مع بديوى آلة تصوير وطلب منى (M) أن أترجم له أقوال بديوى ووجه اليه سئوالا عن سبب وجوده على كوبرى الاسماعيلية (الهويس) وهو يقع أمام المعسكر ويقوم على حراسته جنود بريطانيون. فقال بديوى أنه كان يلتقط صورا فوتوغرافية لمحمود شكرى مراسل جريدة المصرى . وبعد ذلك انتحى (M) مع معاونيه جانبا وظلوا يتحدثون معا ثم عاد (M) وطلب منى أن أخبر

---

(١) كلمة انجليزية معناها « التصريح الخاص بدخول المعسكرات » .

(٢) اسم أحد ضباط القوات المعادية .



الخائن محمود شكرى يجالس
أحد عملائه من رجال القوات
المعادية فى شرفة فندق «بالاس
أوتيل» بالاسماعيلية



مندوب القوات المعادية الثانى
الذى كان مع محمود شكرى
مندوب جريدة المصرى

« حكمت المحكمة على المتهم محمود شكرى بالنسبة للادعاء المقام عليه بالسجن عشر سنوات » .

« انصرف المتهم بصحبة حارسه كما انصرف محاميه الأستاذ ابراهيم طلعت » .

●

تصديق مجلس قيادة الثورة :

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الثورة تعرض الاحكام الصادة من المحكمة على مجلس قيادة الثورة للتصديق عليها ، وقد عرض الحكم الصادر على المتهم محمود شكرى على مجلس قيادة الثورة فى ١٤ أكتوبر سنة ١٩٥٣ فصدق المجلس على هذا الحكم . »

محكمة الثورة



القضية التاسعة

الفريد عوض ميخائيل

محمد عزت محمد راغب

بولس مكسيموس سوبحيه

أولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فما ربحت تجارتهم
وما كانوا مهتدين



الخائن محمد عزت محمد راغب

محضر

الجلسة الثانية عشر لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الثلاثاء ١٣ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٤ صفر سنة ١٣٧٣) الساعة العاشرة صباحا .

المؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) . بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى أنور السادات وقائد الأسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى العام والأستاذ أحمد موافى وكيل النائب العام ، عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

بعد الحكم فى القضية المتهم فيها محمود شكرى قدمت القضية رقم ٩ محكمة الثورة ، المتهم فيها كل من :

١ ـ الفريد عوض ميخائيل .

٢ ـ محمد عزت محمد راغب .

٣ ـ بولس مكسيموس سويحة .

الرئيس ـ هل المتهمون موجودون ؟

المتهم ـ غير مذنب .

الرئيس ـ الادعاء .

الأستاذ أحمد موافى (وكيل النائب العـام) ـ من المؤلم يا قضاة الشعب أن يكون على أرض مصر مصرى يجرى فى عروقه دم مصرى ، وتظله سماء مصر ويرويه نيلها ، ويكون عاقا لها . وأشد ما يزيد هذا الألم عندما يصطحب هذا العقوق بنشاط ايجابى ضد هذا الوطن البرىء . والمتهمون الذين نقدمهم لحضراتكم اليوم من المصريين . لا .. أستغفر الله . بل من المارقين الخوارج الذين أضلهم الشيطان ، والذين سولت لهم أنفسهم الدنيئة أن يتجسسوا لحساب دولة أجنبية . فيمدوا هذه الدولة بالبيانات والتقارير والمعلومات والوثائق الرسمية . وثائق لها صفة السرية المطلقة . واثنين من هؤلاء الثلاثة من الموظفين الذين ائتمنتهم الدولة على هذه الوثائق ، وكانت تحت أيديهم بحكم وظيفتهم فخانوا الأمانة وسلموا هذه المستندات . ولا يمكن أن يتصور العقل أن يقدم شخص على خيانة فى حق بلده ، أبشع ولا أفظع من هذه الخيانة . والعجيب **يا حضرات القضاة** أنهم ارتكبوا هذه الخيانة فى شهر سبتمبر الماضى . فى شهر سبتمبر فى الوقت الذى نمضى فيه قدما على ما عاهدنا الله عليه من المضى فى سبيل تحقيق أهداف البلاد كاملة ، ارتكبوا هذه الخيانة فى هذا الوقت **فارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى . والشيطان سول لهم وأملى لهم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم .** وقد شاءت عدالة الله أن تحبط أعمال هؤلاء الشياطين ، وتفضح أعمال هؤلاء المارقين ، فيأتيهم من الأنباء ما فيه مزدجر .

واليوم ـ ياحضرات القضاة ـ اليوم موعدهم . وانا اذ نطالب باسم الشعب برأس هؤلاء المتهمين انما نعتمد على

الأستاذ عبد المجيد عامر (المحامى عن المتهم الثانى) ــ أنا حاضر مع المتهم ·

حضرات القضاة :

اننا نستنكر أن يقدم أحد على الخيانة ، ولكنى أومن ايمانا قويا بأن المتهم برىء . فاذا كان الادعاء يرى نظر هذه القضية فى جلسة سرية للمصلحة العليا فنحن نوافقه على هذا . ولكنى أؤكد لحضراتكم أن هذا المتهم ضحية لغيره من المتهمين · وانه برىء من هذه التهمة الموجهة اليه . ولكنى أيضا يهمنى كما يهم الجميع ظهور براءة هذا المتهم اذا كان بريئا · وطبيعى أنه لا يمكن التوفيق بين هاتين النظريتين الا بتمكين الدفاع من الحضور فى الجلسة السرية ، والاطلاع على الأوراق ، لنتمكن من ابداء وجهة نظر المتهم والتدليل على براءته وذلك حتى تتأكدوا أن هذا المتهم برىء حقا من هذه التهمة ، واذا كان هناك أدنى شك فى نفوسنا نحو هذا المتهم ، اذا كان هناك أدنى شك فى أن له ضلعا فى هذا الاتهام لما قمت بالدفاع عنه . ولكنى أومن ايمانا قويا بأنه لم يزج به فى هذا الاتهام الا بحكم وظيفته ، وبحكم وجود الآخرين فى نفس المبنى . ولذلك ألتمس أن جعلتم الجلسة سرية أن تكون السرية نسبية فتسمحوا لى بحضور الجلسة · وأن تأذنوا لى بمهلة للاطلاع على الاوراق حتى أستطيع أن أؤدى واجبى نحو المتهم ·

الرئيس ــ المتهم الثالث **بولس مكسيموس سويحه** . لك طلبات؟

المتهم ــ أطلب الاستماع الى شهادة **الرسام عبد القادر محمد حسين** . ودفتر تسليم الأوراق .

الرئيس ــ فى حاجة عندكوا فى الأوراق من ذلك ؟

الأستاذ أحمد موافى ــ لم يطلب هذا أثناء التحقيق .

المتهم ــ أريد أن أبين اننى سلمت هذه الأوراق على دفتر رسمى بالامضاء .

محضر

الجلســـة السرية

■ المتهمون : الفريد عوض ميخائيل

محمد عزت محمد راغب

بولس مكسيموس سويحه

■ الادعاء : خيانة الوطن والتجسس لحساب الدولة المعادية للبلاد

محضر

الجلســـة السرية

المنعقدة فى الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والعشرين صباحا ، بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الثلاثاء ١٣ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (٤ صفر سنة ١٣٧٣) .

والمؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى سيد سيد جاد المدعى ، والأستاذ أحمد موافى وكيل النائب العـــام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وقد تولى تسجيل المناقشة بالاختزال مندوبو مكتب شئون محكمة الثورة .

استأنفت المحكمة نظر القضية رقم ٩ محكمة الثورة ســنة ١٩٥٣ المتهم فيها :

الفريد عوض ميخائيل .

محمد عزت محمد راغب .

بولس مكسيموس سويحة .

الرئيس ــ الكلمة الآن للادعاء بالنســـبة للمتهم الفريد عوض ميخائيل .

الأستاذ أحمد موافى (وكيل النائب العام) ــ هل تأذن المحكمة لمناقشته أولا أو بسرد الوقائع والأدلة ؟

الخيانة وتدليلا على الجاسوسية أن أتلو على حضراتكم ما جاء بهذا التقرير ، وهو واحد من تقارير كثيرة ، ومن مستندات خطيرة سأعرض أمرها على حضراتكم بكل ايجاز . أما هذا التقرير الأول ، فقد جاء به ما يأتى .
ـ والمتهم هنا يتحدث عن نفسه ـ **« نقلت من طيران فايد ... »**

الرئيس ـ كتبه لمين ؟

الأستاذ أحمد موافى ـ كتبه للمخابرات . يقول المتهم : **«نقلت من طيران فايد يو ٥٣/٨/١١** ـ وهذا التحديد له أهميته مما يدل على أن هذه الواقعة حصلت قريبا وان هذا التقرير كتب بعد ١٩٥٣/٨/١١ لانه يتظلم من نقله من منطقة فايد الى الاسماعيلية . **وقد قابلت حضرة الضابط « S »(١) ، وسألته عن هذا النقل السريع من فايد الى رئاسة البوليس بالاسماعيلية ، فعرفنى أن هذا من الـ** (Security) وهنا يعترف على نفسه فى التقرير لهؤلاء البريطانيين بأنه كان يشتغل مع الضابط السابق الـ (Security) المدعو « M » فى نقل معلومات من مصر .. **« وقد حضر الى المدعو « G » ـ وهو من أتباع « M » ضابط ... ثلاث مرات الى أبيض** ـ وهى منطقة هناك ـ **وأخذ منى أوراقا كنت نقلتها من الموظف المدنى بوزارة الحربية المدعو محمد عزت محمد راغب »** .

محمد عزت ـ يا حضرات القضاة ـ هو المتهم الثانى فى هذه القضية **« وهو للآن مش بس قدم الأوراق ثلاث** مرات ... لا . هو للآن مستعد لتكملة العمل الذى كنت أقوم به . وقد أخبرنى المدعو محمد عزت محمد راغب الذى يعمل الآن بادارة الابحاث ان وصلت لديهم بعض خرط » وسيتأكد هذا عندما أبين لحضراتكم أن الوثيقة المسروقة هى نوع من أنواع الخرط ، وهنا يمهد أنه علم بأمر هذه الخرائط ، **وسنرى أن الوثيقة أو الخريطة التى ضبطت وقدمت**

(١) لبعض الاعتبارات رأينا عدم ذكر الأسماء واكتفينا بالحروف الأولى منها.

تصميمه ، طلبت منه صور ثلاث كهذه الصورة . **(وهنا عرض على هيئة المحكمة الصورة)** ـ كهذه الصورة التى أعرضها على حضراتكم ، وهى واحدة من هذه الثلاث ، فهى اذن نسخة أصلية وضعت كما يضع كل شخص أوراقه الرسمية أمام مكتبه ، وكما تضعون حضراتكم هذه الأوراق أمامكم ، وكما أضع أنا الأوراق أمامى . وضعت هذه الأوراق ، وما كان يخطر ببال هذا الشخص أن فى هذه الادارة جواسيس ، ولكن سولت لمحمد عزت محمد راغب نفسه الدنيئة ـ سولت لمحمد عزت محمد راغب الذى ورد ذكره فى التقرير منذ أغسطس ـ سولت له نفسه فى شهر سبتمبر ـوهذه الصورة كانت فى شهر سبتمبر فى الابحاث الفنية ـ أن يختص وحده ، واختص هذه لنفسه ، **واختصها لحساب من ؟ لحساب البريطانيين ، لأنه جاسوس يعمل داخل البحوث الفنية لحساب البريطانيين عامة وبواسطة الفريد مكسيموس خاصة .**

محمد عزت ، لكى أريح ضمائر حضراتكم قبل المتهمين الثلاثة جملة فى هذه المرافعة ، على الرغم من أننى أترافع ضد المتهم الأول وحده ، **اعترف بأنه سرق هذا الأصل وسلمه لمكسيموس المتهم الثالث ، ليسلمه بدوره الى الفريد ، لأن مكسيموس أيضا موظف فى ادارة الأبحاث الفنية ، وهو اداة الاتصال بين ادارة الأبحاث التى يعمل بها المتهم محمد عزت محمد راغب وبين البريطانيين** . وما كان لمحمد عزت أن يذهب بنفسه لأنه لا يتردد على الاسماعيلية ولأنه لم يسبق له أن عمل داخل المعسكرات البريطانية . وانما اداة الاتصال هو مكسيموس لسببين . **السبب الأول :** انه سبق له أن عمل داخل المعسكرات البريطانية ، بل سأبين لحضراتكم **انه وهو فى مكانه فى ادارة الأبحاث الفنية قد تعاقد مع البريطانيين على مدهم بالمعلومات وهو فى مكانه بادارة الأبحاث** . هذا هو الاعتبار الأول . وهو أن يكون

أن نفسخ العقد ، انما بقدر ما استطاعت مصلحة الأبحاث **شرعت فى اجراء بعض تعديلات فى أجزاء هذا السلاح ، علنا نستطيع أن نستفيد منها** . وهذ الصورة للـ ٠٠٠ (١) وضعت كما توضع كل الصـــور وكل الخرط فى ادارة الأبحاث الفنية . والمتهم محمد عزت محمد راغب **اعترف فى التحقيق بأنه سلم صورة هذا السلاح ، أو بالأحـرى صورة هذا التعديل الذى تحاول الأبحاث الفنية اجراءه على هذا السلاح لألفريد** . اذن ليس التقرير هو الوحيد الذى عرضته على حضراتكم ، وليست صورة الـ ٠٠٠ (٢) هى أيضا بعد هذا التقرير التى وصلت الى البريطانيين ، انما هناك أوراق أخرى قام بتوصيلها الى المعسكرات البريطانية ، والى المخابرات البريطانية . أوصـــل ذلك **لانه هو هو يعمل بروح واحده لحساب بريطانيا ضـد مصلحة البلاد .**

أراد الله أن يأخذ المتهم بما هو أشد من ذلك . لم تقف الصلة ـ **يا حضرات القضاة** ـ عند هذا الحد الذى طرحته على حضراتكم ، وانما بعـــد اذ وصلت صورة الـ ٠٠٠ (٣) داخل المعسكرات البريطانية ولدى المخابرات بالذات **استطاع رجالنـــا** ـ وأرى ان اثنى عليهم مرة ثانية ، لأنهم بحق يستحقون الثناء ـ **استطاع رجالنا أن يحصلوا على صورة هذا الـ ٠٠٠ (سلاح) من داخل المعســكرات وقدموهـــــا فى تقريرهـــم** . تلك هى الصـــــورة التى حصـــلوا عليهـــا ، **وما أن حصلوا على هذه الصورة حتى تعقبوا الأصـــل** . هل تعرفون حضراتكم أين وجد هذا الأصل ؟ **تعقبوه فوجدوه فى منزل المتهم ألفريد فى جيب جاكتته داخل المنزل** . وهنا يحاول هذا المتهم أن يدرأ الاتهام عن نفسه وهو متلبس بجرمه ، فينعى على شريك له . وهنا اختلف اللصـــان **فظهر المسروق ، وهو هذا المستند السرى الخطـير . يقول ان الذى أحضره هو مكسيموس** . هــــذا حق . **سلم الى مكسيموس وحضر به الى الاسماعيلية ودخل**

---

(١)(٢)(٣) سلاح من أسلحة الجيش .

المتهم ـ أيوه كتبته .

الرئيس ـ وصورة الـ ٠٠٠(١) كانت فى جيبك والا لأ ؟

المتهم ـ أيوه ..

الرئيس ـ طيب وذكرت أنك كنت بتاخد مستندات وتقارير وخرط من محمد راغب ؟

المتهم ـ أيوه .

الرئيس ـ يعنى كل الحاجات دى عملتها ؟

المتهم ـ أنا عاوز أشرح الحكاية دى أنا كتبتها ولكن أنا ما عملتهاش ...

الرئيس ـ الخريطة اجت لك والا لا ؟

المتهم ـ الخريطة دى انظبطت فى جيبى ، ومكسيموس هو اللى حاطها فى جيبى .

الرئيس ـ يعنى مكسيموس هو اللى حاطها فى جيبك ؟

المتهم ـ أيوه يا فندم ، هو جه وسابها .

الرئيس ـ ازاى بقى ؟!

المتهم ـ بولس كان بايت عندى فى البيت يوم ما قبض على وهو كان عندى من قبلها بيوم .

الرئيس ـ يعنى عاوز تقول أنه هو اللى جابها لك ؟ طب وجابها ليه ؟

المتهم ـ دى ضبطت فى بيتى بعد ما وصلت للمخابرات صورة منها ..

الرئيس ـ تقصد المخابرات البريطانية ؟

المتهم ـ لأ .. أقصد المخابرات المصرية . المخابرات المصرية أخذت الصورة وبعدين دى ضبطت فى بيتى فى جيبى وبولس قبل كده بيوم كان بايت عندى فى بيتى ، وأنا كنت أديت بولس الصورة علشان ينزل بها ، لان بولس كان بايت عندى،وكان وصل حوالى الساعة ١١ بالليل على غير عادته . أنا لى أخت زعلانه مع جوزها وهى قاعدة

---

(١) سلاح من أسلحة الجيش .

عاوز يشتغل خليه ييجى • فرحت وقلت لبولس اذا كنت عاوز تشتغل فتعال لان فيه شغل • فسافر معايا يوم ١٩ بعد ما بات عندى • ولما رحنا هناك علشان يقدم نفسه مارضيش حد يدخلنى معاه • **وواحد ضابط أخد بولس** وبعد ثلث ساعة جانى الضابط وجايبلى انذار مضمونه **أنه اذا أنا جبت سيرة بولس على لسانى أنه جه هنا حيعدمونى أو ينفونى من بلدى أو يحبسونى • وبولس فعلا اعترف بكل ده وقاله فى المحضر • وأنا عرفت ان بولس اتفق معاهم علشان حاجة تانية** • فلو أنى كنت باتعاون مع بولس أو أنا كنت شريك مع بولس ماكانش الانجليز نقلونى من فايد ، مع ان بيتى فى فايد • وماكانوش مضونى على أنذار بأنى ماجبشى سيرة بولس ••

الرئيس ـ يمكن يكونوا عرفوا انك انكشفت فرفدوك علشان يداروا الحكاية •

المتهم ـ أنا موقوف قبل العملية بكثير يعنى أنا موقوف من قبل شهر سبتمبر بكتير •

الاستاذ احمد موافى (وكيل النائب العام) ـ هو اتظلم فى ١١ شهر ٨ •

المتهم ـ ده ما كانشى تقرير ، دى كانت مظلمة •

الرئيس ـ M ده ايه ؟

المتهم ـ ده ضابط مخابرات ومشى • وأنا ما اشتغلتش معاه • و ••• قال لى أقعد أكتب أنك كنت بتشتغل مع M ـ و M **كانوا نقلوه لما قبض على محمود صبرى • ونقلوا** M **علشان هو اللى أعطاله التصريح بالليل** • وجه ••• وقال لى اكتب انك كنت بتشتغل مع M ده الضابط ده ما يعرفشى حاجة فيمكن يصدق فأنت اكتبه له بالعربى • وأنا لو كنت عاوز أكتب للضابط الـ Security كنت أكتب له بالانجليزى • فأيه لازمة

٣ ـ تكثر الاشاعات الآن أن محمد نجيب قد اطلق عليه النار ومات ، وتعود وتكذب الأشاعات ، وذلك فى مختلف أنحاء القاهرة ٠

٤ ـ يقال أن محمد نجيب سيفك جماعة الاخــوان المسلمين فى القريب ٠

٥ ـ أصدرت أوامر للموظفين بأن كل من يتغيب عن مكتبه بضع دقائق أثناء العمل سينظر فى فصــله من العمل ٠ وكذلك كل من يضبط لديه أوراق متأخرة عن سيرها فى أسرع وقت ينتظر فصله أيضا ٠ كما تنبه على جميع رؤساء الأقسام بالمرور عــلى مرؤوسيهم كل عشر دقائق للتمام عليهم ، والتمام على الاوراق التى يعملون بها ٠ وقد أدى ذلك الى تذمر الموظفين من العمل ، والغضب على أعضاء الثورة والبلد ٠ وهذه كلها بوزارة الحــربية والبحرية ٠

٦ ـ الفرقة الاولى للبراشوت كان عددهم عشرين ، ولكن عند نزولهم نزلوا ثلاثة سالمــين ، والسبعة عشر أموات، لانالبراشوت لم ينفتح ، وبذلكسقطت التجربة وصرفت اعانات مالية لأولياء أمور هؤلاء الشباب فورا ٠

٧ ـ اقترضت وزارة المالية من البنك الاهلى مبـالغ مالية فى شهر فبراير ومارس سنة ١٩٥٣ لتكفى مرتبات موظفى الدولة ، لعدم وجود نقود تكفى الحربية فى تلك المدة ٠

شرح رقم ٧

تبدأ الوزارات والادارات فى عمل استمارات الصرف ابتداء من ٢٥ من كل شهر ويقوم مندوب خاص من الادارة أو الوزارة بواسطة المالية للتمام على هذه الاستمارات ، ثم يصرف شيك ٠ ولكن عن شهر فبراير ومارس وجد أن بعض الاستمارات المبكرة صرفت ، ولم تبق نقــود فى

٦ ـ وصلت خرائط تفصيلية لمعسكرات جنيفة ، ومعسكرات الاسماعيلية وفنارة ، وقد حددت عليها مكان الجارد روم والحرس وأماكن الكلاب البوليسية ووصلت هذه الخرائط الى ادارة المخابرات الحربية وأرسلت الى ادارة الابحاث الفنية ، لطبع ست نسخ من كل خريطة منها .

٧ ـ وصل رسم كروكى على فرخ فولسكاب لمعسكر القرش ، مبين عليه مكان ورشتين وموقف السيارات والجارد روم ، ومواقع الحراسة وأماكن سكن العساكر ، ومبين عليه أماكن بالقلم الاحمر وضعت بها مدافع حديثة من بعد شهر فبراير سنة ١٩٥٣ شارحا ان ذلك لتزيد الحراسة على المعسكر وقد وصل هذا الرسم الى ادارة الابحاث الفنية لطبع أربع نسخ منها .

٨ ـ يوجد الآن بـ ... اليوزباشى ... فى بعثة لـ ...

٩ ـ أجرى عملية تجربة على ... (سلاح) استورد من ... وأثناء التجربة كسر جزء من السلاح وعادوا بالقطعة المكسورة حيث أخذت لها بعض صور بأوضاع مختلفة بالادارة لفحص أسباب الكسر ووضع عنها تقرير من هيئة مهندسين مصريين .

١٠ ـ أجريت تجربة ... (سلاح) مستورد من الخارج ..

المتهم ـ كل الحاجات دى ما قلهاش الا بولس لما راح هناك .

البكباشى سيد جاد (المدعى العام) ـ هى فعلا خرجت من الابحاث عن يد بولس وبعلم بولس ، لكن بولس لغاية ٩/١٨ ـ على حد قول المتهم نفسه ـ كان هو العامل الاول ، لانه كتب التقرير باسم بولس ثم بعد ذلك توسط لبولس علشان يدخله كموظف ولما راح قعدوه فى

المخابرات ، وهى تقارير من صميم عمل الابحاث الفنية ؟ فما بال حضراتكم وقد أطبقت الكماشة على هذا المتهم من ناحيتين ، فوقع تحت شقى الراحة من محمد عزت محمد راغب أحد المتهمين • ومن الفريد المتهم الآخر ، اعتراف من هنا واعتراف من هناك • خذوا حضراتكم صورة ال ••• (سلاح) • يقول محمد عزت فى اعتراف واضح سريع : بأنه أخذ هذه الصورة بناء على طلب الفريد ، سلمها لمكسيموس ، سلمها له ليسلمها بدوره لألفريد اذ أن الفريد فى ذلك الوقت كان هو العميل والحسيب للجيش البريطانى • فهذه هى جهة الارسال تقطع لحضراتكم بأن الذى استلم صورة ال ••• هو مكسيموس فاذا ما تركنا هذه الجهة وذهبنا الى جهة الاستقبال وهى الاسماعيلية أو فايد نستمع الى ألفريد نجد ألفريد يقول: ان الذىأحضر صورة الـ•••هومكسيموس•فمكسيموس اذن ممسوك من الجهتين • هو الوسيط بين الاثنين • هو الذى أخذ وهو الذى سلم • استمعوا حضراتكم لما قاله ألفريد • قال : **بأن مكسيموس هـذا تكررت زياراته لمنطقة فايد •**

الرئيس ـ المتهم ـ خد بالك من الكلام ده ••

المتهم ـ حاضر يافندم •

الاستاذ أحمد موافى ـ أقول تكررت زياراته لمنطقة فايد •• وأخص بالذكر الثلاث زيارات الاخيرة • بل أخصص أنا أثنين من هذه الزيارات ، زيارة على سبيل التحديد كانت يوم ١٨ سبتمبر ويوم ١٩ منه • **يوم ١٨ كان يوم جمعة كما هو واضح من النتيجة ويوم ١٩ كان يوم سبت وهو موظف حكومى تخلف يوم السبت عمدا ، وأخطر بأنه مريض كما يقول ، وكما يعترف ، وهو فى هذا اليوم كان موجودا داخل المعسكرات البريطانية ليتفق معهمعلى مدهم بالمعلومات** • الفريد قال بأنه أخذ مكسيموس

واذا أضفنا الى هذا أن عزت سلمها لمكسيموس وأن مكسيموس سلمها لألفريد وأن ألفريد حضر ، وأن هذه الوثيقة كانت بين يديه · كانت الأدلة متماسكة الأركان ضد هذا المتهم · **وهناك من المسائل التى أخذت عليه فى التحقيق أنه لوحظ عليه بعض الثراء ، شخص مرتبه دون ال ١٥ جنيه فاتح بيت ويعول أسرة كبيرة ومع هذا فاتح دكان خردوات رأسماله ٥٠٠ جنيه** · لابد أن يكون هذا المال من مورد آخر ، لا من مرتبه الضئيل · وهذا المورد هو المورد الحرام الـــذى بلده فى سبيله · وهو مـد البريطانيين بهذه المعلومات · **وأنا أيضا مستريح لضميرى اذ أطالب حضراتكم برأس المتهم شأنه شأن المتهمين الآخرين لأنى واثق أن الأدلة التى أطرحها عليكم أدلة متماسكة الاركان قوية البنيان ·**

الرئيس ـ المتهم ـ تحب تدافع عن نفسك ؟

المتهم ـ أيوه · الرسومات اللى قيل أن عزت سلمها لى علشان أسلمها لألفريد كان الاولى أن آخذها من مكتبى بالذات وأسلمها لألفريد بدون علم عزت ·

الرئيس ـ يعنى الرسومات دى جت لك فى الارشيف ؟

المتهم ـ كانت طبيعة شغلى وطبيعة وظيفتى أنى أعمل أذن شغل للعملية · وبعدين تروح المطبعة وتطبع ، وبعد الطبع ، النسخ ترجع تيجى لى · وبعدين أرفعها ثم أسلمها للجهة الطالبة · فكان أولى بى أن عملية زى دى تكون من حوالى ٣٠ صورة مطلوب من كل صورة أربع نسخ يعنى مطلوب ١٢٠ صورة ، كان ممكن لى أن أخفى صورة من هـــذه الصور ، وأرجع الشفاف لقسم الطبع ليطبع صورة ثانية وأقول له أن الصورة دى لم تطبـع الا ٣ مرات بس · وبذلك أكون تلافيت أنى آخذ صورة من عزت أو أظهر أن الصورة فقدت من الادارة ·

يبقى هو الوسيط ،لاننى لاأستطيع ان أدخل المعسكرات البريطانية بدون Pass مفيش أى دليل ثابت اننىأقدر أدخل المعسكرات البريطانية ، فازاى أنا دخلت ؟

الرئيس ـ تكلم عن الصورة بتاعت الـ ٠ ٠ ٠ (ســـلاح) أو الخريطة بتاعت الـ ٠٠ (سلاح) ٠

المتهم ـ الخريطة وجدت عندى وانا سلمتها لقسم الابحـــاث

الرئيس ـ انت ياألفريد الخريطة جات لك ازاى ؟ **(موجهـا كلامه لألفريد)**

المتهم ألفريد ـ أنا بعت تلغراف لبولس أن«**أختى أليس**» عيانة فبولس جه يوم الخميس وبات ، فأنا قلت للستبتاعتى: قومى حضرى بيجاما لبولس ، فجابت له بيجاما وحطتها على السرير ، وسهرنا ليلتها ، وقعدنا نسمع أم كلثوم ٠ وصبحية يوم الجمعة تركت بولس لوحده فى البيت ٠ وخرجت أنا ومراتى ، وجبت ثلاث حتت قماش ، ورجعنا البيت ٠ وأنا ملبستش بدل خــــالص ٠ ويوم السبت الصبح قابلنى «٠٠٠»(١) ٠ وبعـــدين جانى واحد مخبر بيقول : خللى ألفريد ييجى يكلم ٠ فجريت بالبيجامـا وأخذنا بعضنا ، ورحت لـ ٠٠٠ افندى ، فقـــال لى : ياألفريد ماشفتش حد يكون كتب عن C.H حاجة ؟ فقلت له : ده اللى ساكن فى البيت اسمه C.H قال لى : طيب اقعد ، فقعدونى لغاية ماجه C.H وقالوالى دى انظبطت فى جيبك يوم ٤ ، فقلت لهم: انا ماعرفش حاجة عن هذا ، لانهم كانوا مسكونى يوم ٢ ٠

الرئيس ـ المتهم مكسيموس ، هل انت الذى وضعتها فى جيبه؟

المتهم مكسيموس ـ لو انى اتفقت مع المخابرات البريطانيـة ووصلت لهم الصورة دى بدون علم ٠٠٠

---

(١) أحد رجال البوليس المصرى

(رفعت الجلسة فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة العشرين صباحا .

« أعيدت فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة العاشرة بعد الظهر ، وأحضر المتهم محمد عزت محمد راغب ومعه محاميه الاستاذ عبد المجيد عامر » .

الدفاع (الاستاذ عبد المجيد عامر) ــ أريد قبل المرافعــــة فى الموضوع ...

الرئيس ــ لسه مش حتترافع دلوقتى ، لان المدعى سيتكلم فى الاول ، وبعدين تبقى تقول اللى انت عاوز تقوله .

الاستاذ احمد موافى (وكيل النائب العام) ــ قلت لحضراتكم لما ترافعت من قبل بالنسبة للمتهمين ألفريد ومكسيموس ان الله سبحانه وتعالى قد هيأ لرجال المخابرات المصرية فرصة التوفيق ، وهيأ لهم السبيل لان يضعوا أيديهــم فى داخل المعسكرات البريطانية وفى صميم المخابرات البريطانية على صور الوثائق والتقارير التى يقدمهـــا الخونة من المصريين ، بل أكرر ماقلته .. أستغفر الله . لامن المصريين ، ولكن من الخوارج المارقين . وقد دللت لحضراتكم بصورة تقرير اعترف المتهم ألفريد بأنه كتب بخطه ، وقدمه داخل المعسكرات البريطانية ، وتــلوت على حضراتكم هذا التقرير . ومن بين ماجاء به اعتراف صريح من ألفريد . ان المقام يتطلب وأنا أتكلم على مسمع من الدفاع ، ليطمئن وانا أطالب برقبة هذا المتهم ، أن أعيد على مسامع حضراتـــكم فقرة مما جاء به ، قال : وقد حضر الى المدعو (G) و (G) هذامن رجال المخابرات البريطانية فى المعسكرات البريطانية ، وقد حضر الى المدعو (G) ثلاث مرات فى أبيض (وهذه منطقة) وأخذ

مع **العدو ونعد له العدة** ، ولكن سرعان مانقل هذا الاصل بذاته - لاصورة منه وانما هو بذاته - ووصـــل الى المعسكرات البريطانية ، واستطاعت المخابرات أن تحصل على صورة منها ، **وتلك هى الصـــورة التى وصلت الى أيدى المخابرات من رجالنا المصريين** .

هذا الاصل - **ياحضرات القضاة** - اذا ماسلمنا بما جاء فى التقرير وما كان لألفريد أن يتنبأ بأن هنــــاك خرائط وخرائط معدة فى ادارة الابحاث ، ومع محمــد عزت محمد راغب بالذات ، ماكان له أن يتنبأ فى تقرير أرسله الا اذا كان محمد عزت فعلا له صلة بهذه الصورة فما بالكم ومحمد عزت محمد راغب نفسه موظف داخل الابحاث الفنية ، **وما بالكم اذا ماعرضت عليكم اعترافا صريحا .. اعترافا صريحا من محمد عزت محمد راغب بأنه هو الذى أخذ هذه الخريطة وسلمهــــا لبولس مكسيموس ليسلمها بدوره لألفريد** . عندئذ تـــكون السلسلة مكتملة الحلقات .. خريطة تصل الى المعسكرات البريطانية ثم تضبط لدى ألفريد ، ويقول ألفريد بأن مكسيموس أحضرها ، ثم يقول محمد عزت محمد راغب بأنى أنا الذى سلمتها لمكسيموس .. عندئذ تكون الصلة قد نهضت قوية صريحة كاملة ضد هذا المتهم .

ويؤخذ المتهم أول مايؤخذ به اعترافه ، فما بالنا جميعا وقد تأيد هذا الاعتراف **بتقرير مكتوب عن ألفريد ومقدم من ألفريد الى المعسكرات البريطانية فيه اسم عزت راغب وفيه ذكر للخرط التى تحت يد عزت راغب فى الابحاث الفنية** . هذا المتهم ... أقول لكم منذ البداية انه متهم مراوغ ، يحاول أن ينقل من رواية الى رواية ..صحيح أن له فى التحقيق رواية أولى وبعد ذلك رواية ثانية ، ولكن هناك جوهر مشترك بين الروايتين . **أما الرواية**

نقول ، ونراقبه فيما نطالب به ، ونعلم أن هؤلاء الناس، لو كان هناك شك فيما نقدمه من أدلة ، لما اجترأنا على أن نطالب برؤوسهم ٠

أما وقد استراحت ضمايرنا فلا شك ، اننا نطالب متمسكين بقوله تعالى : **«ولكم فى القصاص حياة»** ٠

الرئيس ـ المتهم محمد راغب ٠٠٠

الاستاذ عبد المجيد عامر (الدفاع) ـ انا حاضر عن المتهم محمد عزت محمد راغب ٠

الرئيس ـ المتهم محمد عزت محمد راغب ـ انت بتشتغل ايه فى الابحاث ؟

المتهم ـ كاتب يافندم ٠

الرئيس ـ فى مكتب ايه ؟

المتهم ـ فى قسم الـ ٠٠٠ ٠

الرئيس ـ بيعرضوا عليك حاجات زى دى ؟

المتهم ـ لا يافندم ٠

الرئيس ـ أمال تعرف تلطشها بس من على المكاتب ؟

المتهم ـ لا يافندم ٠

الرئيس ـ بولس سلم لك كام جنيه ثمن الحاجات دى ؟

المتهم ـ مادنيش ولا مليم ، وماعرضش على فلوس خالص ٠

الرئيس ـ أمال ألفريد هو اللى سلمك ؟

المتهم ـ ولا ألفريد ٠

الرئيس ـ ماروحتش مع ألفريد القناطر الخيرية ٠ ؟

المتهم ـ رحت مرة واحدة بس ٠

الرئيس ـ انت بينك وبين ألفريد حاجة ؟

المتهم ـ زى ايه ؟

الرئيس ـ يعنى هو زعلان منك ؟

المتهم ـ ماعرفش يافندم والله ٠

الرئيس ـ يعنى اديته الـ ۰۰۰(١) ؟

المتهم ـ لأ يافندم الـ ۰۰۰ مش عندى أناولا باشتغل فيه ـ اسألوا حتى القسم اللى أنا باشتغل فيه اذا كان عندى الـ ۰۰۰(٢) والا لأ ٠

الرئيس ـ أمال أديته له ازاى ؟

المتهم ـ أبدا ماحصلشى ، وسيادتك فى استطاعتك انك تطلع على مكتب الارشيف اللى كنت باشتغل فيه ، وتشوف اذا كان فيه حاجات زى ده والا لأ ٠

الرئيس ـ أمال اسماء الشركات جبتها منين ؟

المتهم ـ ده طلبها منى القائمقام ۰۰۰ علشان يعلقها وراه فى المكتب وألفريد جه وسرقها منى ، لانه كان موجود عندى فى المكتب ، وكانت معمولة من صورتين أو ثلاث صور ٠

الرئيس ـ عرفت امتى أنه سرق صورة منك ؟

المتهم ـ أصل انا وجدت صورتين بس من ثلاث صور ٠

الرئيس ـ وبلغت ؟

المتهم ـ لأ ٠

الرئيس ـ لما سرق الصورة كان بيشتغل فى القنال والا فى مكتب الابحاث ؟

المتهم ـ كان بيشتغل معانا فى الابحاث ؟

الرئيس ـ طيب سرقها ليه ؟

المتهم ـ ماعرفش ٠

الرئيس ـ ماتفتكرش علشان ايه ؟

المتهم ـ والله ماعرفش يافندم ٠

الرئيس ـ ماسألتوش عليها ؟

المتهم ـ أنا طالبت بها أكثر من مرة وبعدين قال لى أنا حاجيبها لك ٠

---

(١)(٢) صورة أحد الأسلحة ٠

المتهم ـ لأ ٠٠ أروح فين ٠ ده حتى الضابط وصلنى لغاية باب الحديد وماكانش فى ايدى حاجة أبدا ٠

الاستاذ احمدموافى (وكيل النائب العام) ـ تأييدا لما فطنت اليه هيئة المحكمة الموقرة ، فات الادعاء أن يطرح على حضراتكم تفصيلات هذه الواقعة ، وهى **أن ٠٠٠ وهو موظف فى الابحاث** شأنه شأن محمد عزت محمد راغب قدم بلاغا فى يوم ٠٠٠ وكان هذا مفتاح اتجهنا به نحو محمد عزت ذكر فيه صراحة انه فى تجربة انتقلت سيارة بها بعض العمال وبعض الخبراء ، فأقحم محمد عزت نفسه على هذه التجربة ـ أقحم نفسه ـ وما كان وقت اجراء التجربة يتجه الظن اليه أو الى غيره ، وما كنا نعلم بعد أن هنالك جاسوسيه داخل الابحاث الفنية ، وانما وقد انكشف أمر هؤلاء الجواسيس ، فيبقى التعليل لهـــذا الاقحام ـ **انه يحضر التجربة ـ ثم يقحم نفسه مــرة اخرى على حجرة الخبراء ثم يأخذ بعض المواد** ، وهــذه بشهادة ٠٠٠ هـــذه كلها معلومات خطيرة يحصـــل عليها ليغذى بها هذه الجهة ، التى يغذيها دائما بالبيانات والمعلومات والتقاريروالمستندات حتى التجارب التى تجريها الابحاث ٠ فهذا دليل من الادلة التى نسوقها ضـــد هذا المتهم ٠

الرئيس ـ الدفاع ٠

الاستاذ عبد المجيد عامر (الدفاع) ـ ألتمس من حضراتكم أن تسمحوا لى بأى فترة للتأجيل ، يعنى زى ما تشـــوفوا حضراتكم ٠

الرئيس ـ علشان ايه ؟

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ علشان أترافع ٠

الرئيس ـ اترافع دلوقتى ٠

ألحق فى وزارة الدفاع بعد الغاء المعـــاهدة مابين مصر وانجلترا ، وكان من الواجب لما يكون فيه ادارة للابحاث الفنية ، وفيها مستندات مهمة، كان الواجب أن الاشخاص اللى يعينوا فى ادارة الابحاث الفنية واللى يوضع تحت أيديهم مستندات مهمة ، كان لازم ولازم جدا اننا نعرف ماضيهم ، أما اننا نجيب ناس كانوا بيشتغلوا فى القوات البريطانيـــة ونضع تحت أيديهـــم مستندات خطيرة زى دى ...

الرئيس ـ احنا مش بنحاسب دلوقتى ادارة الابحاث الفنية على المسئولية ، ولا بنقولش اذا كانوا أخطأوا والا لأ .. هم تصرفوا هذا التصرف خلاص ، انمـا دول مصريين مواطنين اتجهوا هذا الاتجاه وانحرفوا ، فاحنا لانحاسب ادارة الابحاث ، ولكن احنا بنحاسب المتهمين .

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ ده كلام عظيم ، تهمة التجسس دى معناها انه لازم الشخص يكون له صلة بالقوات البريطانية فهل هذا المتهم بالذات اللى عمره ماشتغل معاهم انما غيره معلهش ...

الرئيس ـ ده اللى كانوا بيتجسسوا على حكاية القنبلة الذرية، كان أصلهم فى روسيا ، المهم الضرر اللى ينتج عنها أد ايه ؟ ده اللى احنا بنحاسب عليه .

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ اللى انا عاوز أصل اليه هو ان اللى حنعاقبه على التجسس لازم يثبت انه كان بيتصل بدولة أجنبية ، وبعد كده نقدر نقول أن ده كان بيتجسس ، والمتهم بتاعى ماكانش له أى صلة بالقوات البريطانية . فيه فرق بين شخص له صلة بالقوات البريطانية ويعمل بينهم ، وفرق بين حيوان كان اصله تلميـــذ جاى من المدرسة وحطوه فى ادارة الابحاث ولا يفهم ايه هو الدور اللى بيلعبه غيره . فرق كبير بين الشخصيتين ، فاذا كنـــا بنقول ان هذا المتهم مايصحش ان حد يترافع عنه . فلازم

ألفريد • اذا كان ألفريد مثلا فى الخارج ، ولم يعمل اطلاقا معى ، وبعد ذلك اتصل به وليس له به صلة ، يبقى حضراتكم لكم أن تشكوا •

الرئيس ـ المحكمة بتحاسبه على وقائع معينة بالذات ، ثبت بالدليل القاطع انهسرق حاجات سرية ، وأعطاها لألفريد، ليوصلها الى جهات أجنبية • المحكمة بتحاكمه وتحاسبه على هذا • وانا عاوز الدفاع ينصب كلامه على هذا •

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ المتهم بينكر هذا •

البكباشى سيد جاد (المدعى العام) ـ هو قال انه أخذها وأعطاها لبولس •

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ المتهم بينكرهذهالواقعة•واذا أخذنا جدلا باعترافه فيجب ان تقتنعوا حضراتكم قبل الحكم على المتهم ، ان المتهم كان يعلم أن هذه الاوراق كانت تتصل بجهات أجنبية •

الرئيس ـ يعنى ألفريد كان بياخدها علشان يعمل مصنع بها؟

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ ده ثقافته ابتدائية ، ييجى ألفريد ويدخل مكتبه والمتهم لايتوجس منه أى خيفة •

الرئيس ـ انا أحب أسألك سؤال : هل لو واحد يقتل واحد ونفرض انه واحد متعلم وواحد جاهل كل واحد من دول قتل ـ هل القانون بيفرق بين الاثنين ؟ فيه قصد جنائى بين الاثنين ـ وده جاهل وده مثقف ـ هل فيه فرق بين الاثنين أمام القانون ؟

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ لأ مفيش •

الرئيس ـ والفعل نفسه عبارة عن خيانة •

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ انما ده ، هل رأى بعينه هذه الاوراق وهى تذهب الى جهات أجنبية ؟

الرئيس ـ تانى مرة تبقى ياألفريد تاخده معاك وتسلمهم

الرئيس ـ قدمه للمخابرات • طيب إلى قدم التقرير ده اسمه ايه ؟

(موجها كلامه الى المتهم) •

المتهم ـ ••••

الرئيس ـ بينك وبين ••• ايه

المتهم ـ ده زميلى فى المكتب • وأنا يومها ما أخدتش حاجة ، وتزلت لغاية باب الحديد ، وماكانش معاى شىء • ومروح بيتنا مفيش معايا حاجة •

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ يبقى اللى ساكن مع أبيه فى الريف وجاى فى درجة ثالثة ، ولابس شرز فى الصيف ـ دول غلابة ـ مش قادر أقول ـ فلو صحت الواقعة جدلا يبقى الواد ده استغل استغلالا سيئا • الفريد وجد حمار مغفل فاستغله •

الرئيس ـ يبقى خيانة •

الأستاذ عبد المجيد عامر ـ خيانة يبقى لازم أعلم بالفعل • ولا يعتبر الفعل خيانة بأى حال من الأحوال اذا اســـتبان الغرض •

الرئيس ـ ايه اللى تقترحه ؟ يعنى عاوز نبقى ندرس فى المدارس ايه هى الخيانة ؟

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ اللى اقترحه أنه لما يكون فيه أوراق لها أهمية بهذه الصورة ، يبقى مايصحش توضع بهــذه الطريقة •

الرئيس ـ معلهش • ده حاجة تانية مالكش دعوة بها • افرض انها وضعت بهذا الشكل ، بلاش المتهم ده كاتب • نفرض واحد يجيب فنجان قهوة دخل المكتب ولطش الصورة ، يعنى حاحط حرس علشان يحرسوا المكتب والا ايه ؟ وأصناف زى ده كتير تدخل المكتب • ساعى داخل يقدم

ولكن هناك فرق بين الاثنين ـ ده قتل وده قتل ـ انما هناك فارق ، فارق بين اللى يقتل خطأ وبين اللى يقتل عمدا هذا قتل وهذا قتل ، انما فيه فارق شتان · شخص مسكين غلبان بيجى له واحد يخش وكان أصله موظف معاه ، وحب يستغله بسوء نية ، والثانى اللى هو المتهم كان بيعمل بحسن نية ، فهل هذا يعتبر أنه تجسس ؟ ده كتير ··

الرئيس ـ كان بيتجسس ·

الاستاذ عبد المجيد عامر ـ هو مش فاهم معنى التجسس · وأرجع وأقول اذا كانت هذه الاوراق لها أهميتها فيجب أن يوكل أمرها الى موظف فى منتهى الامانة · أما أن تسلم هذه الأوراق لناس كانوا بيشتغلوا في الجيش البريطانى ، وبعدين نيجى نسأل واحد غلبان زى ده ، يبقى المسئولية أصلا غير موجودة أو لا تلقى عليه · لابد أن نفرق بين الجاهل والمتعلم · أنا كل ما أفهمه أن الفريد كان بيجى له اسطوانات وهو لايفهم معناها · لابد أن نفرق بين الجاهل والمتعلم · لأن الانسان المتعلم يعرف نتائج هذا الفعل · فلما الفريد يتخذ من شخص بسيط وسيلة له ، فهل معنى ذلك أن المتهم يتجسس ؟ يعنى مفيش عاقل واحد ينصب عليه ويحتال عليه ؟ احنا مش لازم نقطع بسوء نيته · ده مسكين وغلبان واستغل استغلالا سيئا · ده عقله بسيط · ده لو كان عنده عقل ويعلم بخطورة هذه المسألة هل كان يأخذ اثنين جنيه ؟ ده لو فرض هذا جدلا ، ده يبقى حيوان ·

النقطة الثانية ـ ثبت أن المتهم على درجة من الفقر · لا يتصور معها بحال من الأحوال أنه يتجسس ، لأنه اذا كان يتجسس فلازم يكون ذلك بمقابل · المتهم الآخر بيقول عن مكسيموس أن زوجته فاتحة دكان فى شارع الترعة البولاقية · ولكن اذا نظرنا

الرئيس ــ عندك كام سنة يا واد ؟

المتهم محمد عزت ــ ٢٢ سنة يافندم ٠

الأستاذ عبد المجيد عامر ــ طلع من مدرسة قليوب الثانوية ثم اشتغل على طول فى الابحاث ٠٠٠

الرئيس ــ وهى ٢٢ سنة شوية ؟

الاستاذ عبد المجيد عامر ــ ايه تجاربه ده فى الحياة ؟ لما أقول أن هذا الشخص خدع يبقى كلامى هل فيه فى الاوراق ما يؤيده والا لا ؟ لو أن المتهم اشتغل فى القوات البريطانية أو ضبط معاه أوراق يبقى معلهش ٠ لكن لو ثبت أن المتهم ليس له أى صلة بهذا ، وان الفريد أعطاله ٢ جنيه أو ١٠ جنيه ٠ فيبقى الشخص ده وهو لم يدرك الحياة ، كل هذه العناصر نقدر نستفيد منها أنه شخص ليس لديه أى علم ، وان الفريد هو اللى استغله ٠ وماكانش هذا المتهم يعرف ايه هى العملية دى بالمرة ٠ ده اللى أنا قصدت أن أصل اليه ٠ حضراتكم لكم أنكم تقضوا على كل مصرى يتجسس لدى كل دولة أجنبية ٠ لكن ده مصرى اذا كان برىء وضحية لغيره ٠فمايصحش أننا نأخذه بجرم غيره ٠ يعنى ألفريد وجد فرصة أمامه هو ونسيبه مكسيموس علشان يستغلوا الولد ده ٠٠ هذه هى الظروف الموجودة أمام حضراتكم ٠ نحن متفقون تماما أن هناك فرق كبير جدا بين هذا المتهم والمتهمين الآخرين ٠ ده أنا اذا كنت عاوز كده ، ما أخدش ٢ جنيه على أسوأ الفروض ٠ انما كل هذه المسائل تدل على أن المسألة مسألة صبيانية من جانب المتهم ٠ هى صحيح لها خطورتها ولكن مدارك المتهم لم تصل الى هذا الحد ٠ شوفوا الماضى بتاعى لو أنا كان لى أى صلة بالفريد ، يعنى لو كان المتهم له أى صلة بالفريد ، وأنه كان بيشتغل معاه ، وأنه راح له كنا نقول معلهش ٠ انما مفيش حاجة

أنى أبـــديت فكرة جعل الجلســـة سرية • وحضراتكم تقدرون كل شىء •

كمان عاوز أقول أن هذا الشخص بائس فقـــير • فأرجو أن تراعوا ظروفه • وأن تراعوا الوصمة الـــتى ستلصق به وبعائلته ، اذا ما أتهم بالخيانة • والامـــر للمحكمة •

الرئيس ـ سماع الحكم باكر فى الجلسة العلنية التى ستعقد فى العاشره صباحا •

ولترفع الجلسة •••

(رفعت الجلسة فى الســاعـــة الواحدة والدقيقـــة الخامسة بعد الظهر) •

اعلان الحكم فى القضية المتهم فيها :
الفريد عوض ميخائيل .
محمد عزت محمد راغب .
بولس مكسيموس سويحة .

المتهم الاول **الفريد عوض ميخائيل .**

حكمت المحكمة على المتهم الاول الفريد عوض ميخائيل بالاعدام شنقا بالنسبة للادعاء المقام عليه .

المتهم الثانى **محمد عزت محمد راغب .**

حكمت المحكمة على المتهم الثانى محمد عزت محمد راغب بالاعدام شنقا بالنسبة للادعاء المقام عليه .

المتهم الثالث **بولس مكسيموس سويحة .**

حكمت المحكمة على المتهم الثالث بولس مكسيموس سويحة بالاعدام شنقا بالنسبة للادعاء المقام عليه .

ولترفع الجلسة .

(رفعت الجلسة الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة صباحا) .

***

تصديق مجلس قيادة الثورة :

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمة الثورة تعرض الأحكام الصادرة من المحكمة على مجلس قيادة الثورة للتصديق عليها ، وقد عرضت الاحكام الصادرة على المتهمين :

الفريد عوض ميخائيل .
محمد عزت محمد راغب .
بولس مكسيموس سويحة .

على مجلس قيادة الثورة فى ١٤ أكتوبر سنة ١٩٥٣ فصدق المجلس على الاحكام الصادرة على المتهمين الثلاثة . »

تنبيه

● يسر مكتب شئون محكمة الثورة أن يؤكد أن كل مواطن سيحصل على ((مجموعة محاكمات الثورة)) سيمنح مع كل ستة كتب منها غلافا جلديا مكتوبا بماء الذهب ، ليحتفظ بها فيه كمجلد تاريخى نادر . وكذلك سيمنح ملحقا به موجز لكل ما مر من تلك المحاكمات ، فضلا عن بيان كامل لشخصيات المتهمين، به أدق المعلومات التى لم يتيسر لكثير الاحاطة بها ، وكذا فهرس شامل للمجلد الأول من هذا السجل .

● كل مواطن لم يتيسر له الحصول على نسخة من الكتاب الأول أو الثانى من تلك المجموعة ، يمكنه الحصول عليها من مقر مكتب شئون محكمة الثورة بنفسه ، أو بواسطة خطاب مرفق به اذن بريد ، أو طوابع بوستة بقيمة المطلوب ، علما بأن ثمن النسخة لا يزال ثمانية قروش .

● بادر باقتناء مجموعة كاملة من هذا السجل ، قبل أن يتضاعف ثمنها بعد الانتهاء من المجلد الأول .

اتصل بمكتب شئون محكمة الثورة ٦٨ شارع قصر العينى ت ٢٤٥٣٤ .

وزارة الارشاد القومى

الادارة العامة للاستعلامات

مكتب

شئون محكمة الثورة

٦٨ شارع قصر العينى

القاهرة - ت ٢٤٥٣٤

انتظروا الكتاب الرابع قريبا . . .

الثمن ٨ م

مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية